بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

حمدا لله، وصلاةً وسلاما على رُسُل الله

***أما بعد،،***

**فهذا** بحث أقدمه للمكتبة العربية، أتناول فيه أسلوب الاستفهام في ديوان النابغة الذبياني.

**والنابغة الذبياني** شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، كانت تضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ، فيعرض الشعراءُ أشعارَهم عليه، وكان أبو عمرو ابن العلاء يفضله على سائر الشعراء

**وأسلوب الاستفهام** من الأساليب الفريدة المتميزة؛ حيث إن له طابعا خاصا قائما على الاستعلام، وطلب الفهم الذي هو صورة ذهنية تتعلق بالمفرد؛ فتكون تصوُّرًا، أو تتعلق بمضمون الجملة؛ فتكون تصديقًا.

**ولما كان لشعر النابغة** الذبياني تلك المكانة العظيمة؛ **ولأسلوب الاستفهام** هذا التميز الفريد قمت بهذه الدراسة لأسلوب الاستفهام في ديوان النابغة الذبياني.

وقد اعتمدت على ثلاث نسخ من ديوان النابغة الذبياني؛ لتُكمِلَ كلٌّ منها ما نقص في أختيها:

**النسخة الأولى** صنعة وشرح يعقوب بن السكيت، بتحقيق شكري فيصل. دار الفكر– دمشق سنة ١٣٨٨هـ.١٩٦٨م.

**والنسخة الثانية** بشرح سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت، سنة ١٩٨٩م.

**والنسخة الثالثة** بتحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر ــ بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

وسيتم تناول أسلوب الاستفهام في ديوان النابغة من حيث بيان خصائص التركيب مع كل أداة من أدواته، ودلالة كل أداة في أسلوبها، وفق **المنهج الوصفي**، وذلك تحت عنوان:

**(أسلوب الاستفهام في ديوان النابغة الذبياني: دراسة نحوية تحليلية)**

وتأتي دراسة هذا الموضوع في توطئة بين يدي الدراسة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس فنية:

**فالتوطئة:** أقدم فيها نبذة عن النابغةِ: حياتِه وشعرِه.

**والتمهيد:** يتناول تعريف الاستفهام وأدواته وأنواعها.

**والمبحث الأول:** الدلالة على التصور أو التصديق(الهمزة).

**والمبحث الثاني:** الدلالة على التصديق فقط (هل).

**والمبحث الثالث:** الدلالة على التصور فقط(أسماء الاستفهام)

**والخاتمة:** تتضمن أهم نتائج البحث.

**ثم الكشافات الفنية**، وتشمل:

١- الآيات القرآنية. ٢- الحديث الشريف. ٣- الأمثال. ٤- الأشعار. ٥- الأرجاز. ٦- الأعلام المترجم لها. ٧- الأماكن والبقاع. ٨- المصادر والمراجع.

*والله ولي التوفيق*

# توطئة

## النابغة: حياته، وشعره

### نسبه

هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف، وكنيته: أبو أُمامة، وبنو مرة بن عوف قوم النابغة أصل نسبهم يرجع إلى مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، من قبيلة قريش من بني كنانة، ولكن عوف بن لؤي خرج من قومه ودخل في بني ذبيان الغطفانيين وانتسب إلى سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان(١)

### لقبه

اختلف النقاد في تعليل تلقيبه بهذا اللقب، فابن قتيبة، والأصفهاني، والسمعاني(٢) يرون أنه لقب بالنّابغة لقوله:

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ * فَبَاتَتْ وَالْفُؤادُ بِهَا رَهِينُ

(١) انظر: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ١/٥١، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط/ دار المدني ــ جدة، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ١٦٢، ط/ دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ.، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٩ / ٢٢١، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، ط/ دار الفكر ــ بيروت: ١٤١٥هـ.، والأعلام للزركلي ٣/٥٤، ٥٥، ط/دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة ٢٠٠٢ م.

(٢) انظر: الشعر والشعراء ١/ ١٦٢، والأغاني، للأصفهاني ١١/ ٥٥، تحقيق/ علي مهنا، وسمير جابر، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، والأنساب للسمعاني ٣ /٦، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط/ دار الفكر ــ بيروت: ١٩٩٨م.

وحلّتْ في بني الْقَيْنِ بْـنِ جَسْـرٍ * فَقَدْ نَبَغَـتْ لَهُـمْ مِنَّـا شُـؤُونُ[1]

وردَّ الزمخشريُّ والسيوطي هذا اللقب إلى قولهم: "نبغ فلان في الشعر إذا لم يكن في إرث الشّعر ثم قال فأجاد" ويقال: إن النابغة قال الشعر على كبر سنه؛ فسمي النابغة[2].

وربّما كان اللقب مجازاً، على حدّ قول العرب: نبغت الحمامة، إذا أرسلت صوتها في الغناء، ونبغ الماء إذا غزر، فقيل: نبغ الشاعر، والشاعر نابغة، إذا

---

(١) البيتان من الوافر، وهما في الديوان صـ ١٢٦، تحقيق وشرح/ كرم البستاني، دار صادر ــ بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م، وجمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي صـ: ٥٢، تحقيق/ علي محمد البجادي، ط/ نهضة مصر للطباعة والنشر، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري صـ: ٥٨، تحقيق/ عبد العزيز الميمني، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، والحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي صـ: ٢٤٢، تحقيق/ د. مصطفى إمام، ط/ الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٩٧٩م.

**والنَّوَى**: الدَّارُ. والنَّوَى: التحوُّل مِنْ دَارٍ إلى دَارٍ غَيْرِهَا (لسان العرب، باب الواو والياء من المعتل، فصل النوت، مادة: "**ن.و.ى.**" ط/دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة–١٤١٤هـ).

و**شَطون**: بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ (لسان العرب، باب النون، فصل الشين، مادة: "ش.ط.ن.").

و**بنو القَيْن بن جَسْر**: من بطون قضاعة (الأنساب ٢/ ٥٩) واسمُ القَين: النُّعمان.

و**جَسْر** اشتقاقُه من الجَسَارة والإقدام (الاشتقاق لابن دريد الأزدي، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، ط: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ــ ١٩٩١م).

**نبغت لَهُمْ مِنَّا شُؤُونُ**: فاضت دموعنا في مجاريها؛ لفراقهم، فالشُّؤُونُ عُروق الدُّموع من الرأس إلى العين(اللسان، باب النون، فصل الشين، مادة: "**ش.أ.ن.**"

(٢) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٦١٥/١، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة: ١٩٨٥م، والمزهر للسيوطي ٢ /٣٦٩، تحقيق / فؤاد علي منصور، ط/دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

غزرت مادة شعره وكثرت. فكأنهم أرادوا: أن له مادةً من الشعر لا تنقطع، كمادة الماء النابغ.![1]

## نشأة الشاعر وعلاقته بالحكام

لا يعرف شيءٌ يذكر عن نشأة الشاعر قبل اتصاله بالبلاط، لكن ابن قتيبة ذكر أن النّابغة كان شريفاً فغضّ الشعر منه[2] والنابغة من سادات قومه؛ لما كان للشعراء من منزلة في الجاهلية؛ وللدور الذي لعبه في توسطه لقومه عند الغساسنة ومنعهم من حربهم، في مواقف عديدة، فقد كان النّابغة معزّزاً عند الملوك، ومكرماً في قومه.

## اتصال النابغة بالمناذر

كان أول اتصال النّابغة ببلاط المناذرة، دخوله على المنذر الثالث ابن ماء السماء في أواخر ملكه على ما يرجّح النقاد، ومع اندحار المناذرة أمام الغساسنة في معركة يوم حليمة[3] التي دارت بين جيش المنذر الثالث وجيش الحارث بن

---

(١) انظر: الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي، صـ: ٢٤٢، وخزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي ٢/ ١٣٥، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

(٢) الشعر والشعراء ١/ ١٦٢.

(٣) سمي ذلك اليوم نسبة إلى **حليمة** بنت الحارث بن أبى شمر الغساني التي كانت تطيّب الفتيان الذين وجههم أبوها الحارث الغسّاني

يومئذ، لملاقاة جيش المنذر بن ماء السماء، وتلبسهم الأكفان والدروع، وحملت خيل «الغسانيين» على عسكر «المنذر»، فهزموهم وفيها جرى المثل: «**مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ**» ويُضْرب لكل أمر مُتَعَالم مشهور (انظر: المعارف لابن قتيبة الدينوري صـ: ٦٤٢، تحقيق/ ثروت عكاشة، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢ م، والمستقصى في أمثال العرب، للزمخشري ٢/ ٣٤٠، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٩٨٧م.

أبي شمّر الغسّاني، فقد ظل النّابغة وطيد الصلة بالمناذرة إذ هنأ عمْرَو ابن هند[1] حين ارتقى العرش بعد أبيه، ولكن علاقة الشاعر بالمناذرة انقطعت بعد ذاك ولا سيما في المدة التي بين (٥٧٠ و٥٨٠ م.) وهي الفترة التي مثّل فيها دور الشاعر السياسي، لاهتمامه آنذاك بحوادث حرب السباق" حرب داحس والغبراء"[2].

وعندما رقي النعمان الثالث، أبو قابوس عرشَ الحيرة، أراد أن يظهر بمظهر الملك العزيز الجانب وينافسَ أعداءه الغسانيين بمظاهر العظمة، وكان يدرك الأثر الكبير للشعر في الدعاية للبلاط وتصويره بصورة الفخامة، فاجتمع في بلاطه جملة من الشعراء كان النّابغة أبرزهم وقد ترك آنذاك الغساسنة وعاد إلى الحيرة.

(١) هو عمرو بن المنذر بن ماء السماء أحد ملوك الحيرة، يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حجر الكندي قتله عمرو بن كلثوم غضبا لأمه سنة: ٤٥ ق. هـ. (انظر: الأغاني ٢٢ / ١٨٩، والأعلام ٥/ ٨٦، ٨٧).

(٢) هذه حرب كانت بين عبس وذبيان من بني بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وسببها أن قيس بن زهير العبسي، وحذيفة بن بدر الذبياني تراهنا على عشرين بعيرا، أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه، فأجرى «قيس» فرسيه: «داحسَ» و «الغبراء» وأجرى «حذيفة» فرسيه: «الخَطّار» و«الحَنْفَاء» فوضعت بنو فزارة رهطُ حذيفة كميناً على الطريق، فردوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقة، فقال قيس: سَبَقْتُ، ودفعوه عن ذلك؛ فوقع بينهم الشر، ودارت بينهم الحرب على أثر ذلك أربعين سنة (انظر: المعارف، لابن قتيبة صـ: ٦٠٦، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل ١/ ٧٩، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى).

## علاقته بالنعمان[1]

تتفق روايات المؤرخين على أن النّابغة نال حظوة كبيرة عند النعمان الذي قرّبه إليه بعد أن أحسن وفادته، ولا شك أن الشاعر نزل من نفس الملك منزلة طيبة فآثره هذا بأجزل عطاياه وأوفر نعمه، مما لم ينله شاعر قبله، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن النّابغة كان يأكل ويشرب في آنية من الفضة والذهب من عطايا النعمان، وأبيه، وجَدِّه، لا يَسْتَعْمِلُ غيرَ ذلك[2].

وهناك روايات تثبت مكانة الشاعر عند النعمان، فمن ذلك:

"**قال حسّان بن ثابت:** رحلت إلى النعمان، فلقيت رجلا فقال: أين تريد؟ فقلت: هذا الملكَ، قال: فإنّك- إذا جئته – متروك شهرا، ثم يَسْأل عنك رأسَ الشهر، ثم أنت متروك شهرا آخر، ثم عسى أن يأذن لك، فإن أنت خلوت به وأعجبته، فأنت مصيبٌ منه، وإن رأيت أبا أمامة النابغة فاظعن (أي: فارحل) فإنّه لا شيء لك. قال: فقدمت عليه، ففعل بي ما قال، ثم خلوت به وأصبت منه مالا كثيرا ونادمته، فبينا أنا معه في قبّة إذ جاء رجل يرجز حول القبّة:

---

(١) هو النعمان بن المنذر بن ماء السماء بن امرئ القيس اللخمي،وكنيته أبو قابوس، أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، داهية، مقدام، وهو ممدوح النابغة الذبياني، مَلَكَ الحيرة، إرثاً عن أبيه، وكانت تابعة للفرس، فأقره عليها كِسْرَى، واستمر حتى نقم عليه كسرى (أبرويز) فعزله، وسجنه حتى مات، وقيل: ألقاه تحت أرجل الفيلة، مات سنة: ١٥ ق. هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير ١/ ٤٤٤، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، والأعلام ٨/ ٤٣).

(٢) الأغاني ١١/ ٣١.

أنِمْتَ أمْ تَسْمَعُ رَبَّ القُبَّهْ * يا أوْهَبَ الناسِ لِعَنْسٍ صُلْبَهْ
ضرّابةٍ بالمِشْفَرِ الأذِبّهْ * ذاتِ هِبَابٍ فى يديها جُلْبَهْ[1]

**فقال النعمان:** أبو أمامة! فأذِنوا له، فدخل فحيّاه وشرب معه، ووردت النّعم السّود، ولم يكن لأحد من العرب بعير أسود يُعْلَمُ مكانُه، ولا يفتحل أحدٌ فحلا أسود غير النعمان، فاستأذنه أن ينشده، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

فإنّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ * إذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ[2]

فدفع إليه مائة ناقة من الإبل السود، فيها رعاؤها، فما حسدت أحدا حسدي النابغة؛ لما رأيت من جزيل عطيته، وسمعت من فضل شعره"[3].

"قال حسان بن ثابت: فحسدته على ثلاث لا أدري على أيتهن كنت له أشدَّ

---

(١) هذه الأبيات من مشطور الرجز، ولم أجدها في ديوان النابغة، وهي في الشعر والشعراء ١٦٢/١، ١٦٣، والعقد الفريد لابن عبد ربه، ١/ ٢٨٩، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، والأغاني ١١/ ٤٠، ٤١.

**اللغة: ربّ القبة:** صاحب القبة، وهو النعمان.

**العَنْسُ:** الناقة الصُّلْبَةُ القوية (اللسان، باب السين، فصل العين، مادة "**ع.ن.س.**") و**المَشْفَرُ** لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ للإنسان (اللسان، باب الراء، فصل الشين، مادة "**ش.ف.ر.**") **والأَذِبَّةُ**:جمع قِلَّة للذُّباب مثلُ غُراب وأَغْرِبَة (اللسان، باب الباء، فصل الذال، مادة "**ذ.ب.ب.**") و**الهِبابُ**:النَّشاطُ: هَبَّتِ الناقةُ في سَيرِها تَهِبُّ هِباباً أَسْرَعَتْ. (اللسان، باب الباء، فصل الهاء، مادة "**ه.ب.ب.**") و**الجُلْبة**: الجِلْدَة التي تُوضع حول سنام البعير، كالغِشاءِ للقِراب (اللسان، باب الباء، فصل الجيم، مادة "**ج.ل.ب.**") والمراد بها ــ هنا ــ الجلدة التي تغطي القدمين الأماميتين للناقة.

(٢) البيت من الطويل، وهو في الديوان صـ: ١٨، بتحقيق وشرح/ كرم البستاني، والشعر والشعراء ١/ ١٦٣، والأغاني ١١/ ٤١.

(٣) الشعر والشعراء ١٦٢/١، ١٦٣، والأغاني ١١/ ٤٠، ٤١.

حسدا: على إدناء النعمان له بعد المباعدة ومسامرته له وإصغائه إليه، أم على جودة شعره، أم على مائة بعير من عصافيره أمر له بها"[1] واستبد النابغة الملك النعمان وجزيل عطائه وسابغ نعمه، فلا عجب أن يثير هذا حفيظة الشعراء ليعملوا على إفساد علاقته ببلاط الحيرة. ومهما يكن من أمر فإن الدسيسة قد نجحت بعد لأي، وبات الشاعر مهدداً بدمه وحياته، لكنّ حاجبَ أبي قابوس عصامَ بنَ شَهْبَرٍ الجَرْمِي[2]- وكان بينه وبين النّابغة إخاءٌ وصداقةٌ - حذّره من غضب النعمان، ونصحه بترك البلاط، فاضطر النّابغة إلى الفرار، فلجأ إلى الغساسنة، وفي نفسه حسرة، وغيظ، وأمل في العودة.

## اتصال النابغة بالغساسنة

يقال بأن السبب في مفارقة النّابغة النعمانَ، ومصيرِه إلى غسّان، خبر يتصل بحادثة المتجرِّدةِ[3] امرأةِ النعمان، وكانت فائقة الحسن، بارعة الجمال، قيل بأن النابغة دخل على النعمان، ذات يوم، فرأى زوجته المتجردة، وقد سقط نصيفها، فاستترت منه بيدها، فقال له النعمان- وعنده المتجردة امرأته-: صفها

---

(١) الأغاني ١١/ ٣١.

(٢) هو عصام بن شهْبَر بن الحارث الذبياني الجَرْمي، كان من فرسان العرب وفصحائهم وأحزمهم رأيا، وهو الذي يقول فيه النابغة: [من الرجز]

* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا * وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالإقْدَامَا * وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا *

(انظر: الديوان، شرح/ كرم البستاني صـ: ١١٨، والأغاني ١١/ ١٥ ــ ١٦، والأنساب للسمعاني ٣/٧).

(٣) اسمها ماوية، وقيل: هند بنت المنذر بن الأسود الكلبية، كانت أجمل أهل زمانها تزوجها أسْود بن المندر الكلبى ثم طلقها.

فتزوجها أخوه (المنذر) بن المنذر الكلبى، ثم طلقها، ثم خلفه عليها ابنه (النعمان) بن المنذر اللخمى. (انظر: الأغاني ٢١/ ٦).

لي في شعرك يا أبا أمامة! فأنشأ قصيدته التي ذكر فيها مفاتنها الجسدية صراحة[١] وأوّلها[٢]:

**أمِنَ الِ[٣] ميّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِ * عَجْلانَ ذَا زادٍ وَغَيْرَ مُزوَّدِ [٤]**

وفيها يقول:

**سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ * فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتّقَتْنَا بِالْيَدِ[٥]**

**قال ابن قتيبة:** "وكان للنعمان نديم يقال له الْمُنَخَّل اليَشْكُرِي[٦] يُتَّهَمُ بالْمُتَجَرِّدة (زوج النعمان) ويُظَنُّ بولد النعمان مِنْها أنَّهم منه، وكان المنخّل

---

(١) انظر: الشعر والشعراء ١/ ١٦٤ الأغاني ١١/ ١٥ ــ ١٦.

(٢) القصيدة من الكامل، وهي في ديوان النابغة بشرح ابن السكيت صـ ٢٨، وما بعدها، وبشرح كرم البستاني صـ: ٣٨، وما بعدها، وبشرح سيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـ: ٢٨، وما بعدها.

(٣) الأصل: (**أَمِنْ آلِ**) بسكون النون في (مِنْ) فسُهِّلت همزة "**آل**" بحذفها بعد إلقاء حركتها (الفتحة) على نون "**مِنْ** " للمحافظة على وزن البيت؛ فصار الكلام: (**أَمِنَ الِ**) وسيأتي تحليل هذا البيت في مبحث دلالة الهمزة على التصور، صـ: ١٧ من البحث.

(٤) المعنى: أتمضي في الرواح والغدوِّ متعجلا مزودا أو غير مزوَّدٍ من آل مية بنظرة، أو تحية، أو وداع؟!

(٥) **النصِيف:** الخِمار وقد نَصَّفَتِ المرأةُ رأْسها بالخمار أَي اختمرت، والنصِيف ثوب ترتديه المرأة فوق ثيابها كلها؛ سمي نصيفاً لأَنه نصَف بين الناس وبينها فحَجز أَبصارهم عنها (انظر: شرح ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٢٨،٢٩، ولسان العرب، باب الفاء، فصل النون، مادة"**ن.ص.ف.**").

(٦) هو الْمُنَخَّل بن سعود (وقيل: بن مسعود، وقيل: بن عبيد) بن عامر، من بني يشكر: شاعر جاهلي، كان ينادم النعمان ابن المنذر، وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شغفت بالمنخل؛ ولهذا يُظَنُّ في أبناء المتجرِّدة (زوج النعمان) المنسوبين إلى النعمان أنهم أبناء الْمُنَخَّل، وذات يوم خرج المنخَّل يتصيد، فتابعته المتجردة، وعمدت إلى قيد فجعلت=

جميلاً، وكان النعمان قصيراً دميماً، فلما سمع المنخل هذا الشعر، قال للنعمان: ما يستطيع أن يقول مثل هذا الشعر إلا من قد جرّب، فوقر ذلك في نفسه، وبلغ النابغة ذلك فخافه فهرب إلى غسان(١).

ولعلّ اتصال النابغة بالغساسنة، أعداء المناذرة، كان سبباً آخر من أسباب حقد الملك على الشاعر، وأقام النابغة في بلاط الغساسنة، منقطعاً إلى عمرو بن الحارث الأصغر الغسّاني وإلى أخيه النعمان بن الحارث، وقد امتدح هؤلاء بقصائد عديدة، منها القصيدة البائية التي قالها في مدح عمرو بن الحارث الأصغر والتي مطلعها:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ ناصِبِ * وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ(٢).

## عودة النابغة إلى النعمان

بقي النابغة عند الغساسنة مدة من الزمن، يُنشدهم شعره، ويشاركهم في محافلهم ومجالسهم ذاكرا مفاخرهم وانتصاراتِهم، إلى أن توافرت أسباب عودته إلى بلاط النعمان فترك الغساسنة.

ذكر ابن قتيبة أن النعمان قد غمّه امتداح النابغة للغساسنةِ أعدائه، ثمَّ أيقن أن الذي قُذِف النابغةُ به عنده باطل، فبعث يستقدمه إليه من جديد بقوله: إنك صرت إلى قوم قتلوا جدّي فأقمتَ فيهم تمدحهم، ولو كنت صرتَ إلى قومك لقد

---

=رجلها في إحدى حلقتيه، ورجل المنخل في الأخرى شغفا به، وجاء النعمان فألفاهما على حالهما، فأمر بالمنخّل فقُتِل، وقيل قتله عمرو بن هند؛ لَمَّا علم أنه يهوى ابنتَه هنداً، وأنه يتغزل فيها. (انظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٩٢، والأغاني ١٠/٥، ١١/ ١٧، ١٨، والأعلام للزركلي ٧/ ٢٩١).

(١) انظر: الشعر والشعراء ١/ ١٦٥.

(٢) البيت من الطويل، وهو في الديوان، بشرح كرم البستاني صـ: ٩، والشعر والشعراء ١/ ٦٧، وخزانة الأدب ٤/ ٣٩٢، ١١/ ٢٢.

كان لك فيهم ممتنع وحصن إن كنا أردنا بك ما ظننت، وسأله أن يعود إليه.[١] ثم جاء النابغةُ أبا قابوس مع رجلين من فزارة، هما: زيّان بن سيار، ومنظور بن سيّار، وبينهما وبين النعمان مودة وصفاء، وكان الملك قد ضرب لهما قبة، وهو لا يعلم أن النابغة معهما، وقد أشار النابغة على إحدى القيان أنْ تغني أبياتاً من قصيدته: "**يا دار مية**"

فلمّا سمع النعمان الشعر أقسم بالله إنّه لشعر النابغة، وسأل عنه، فأُخْبِرَ أنّه مع الفزاريّين، وكلّماه فيه فأمّنه النعمان، فاسترجع النابغة مكانته عند الملك النعمان واستأنف مدائحه فيه[٢].

## شعره

اهتم النّابغة بأمور قومه في حروبهم، وكان همّه أن يرجّح كفة ذبيان، على عبس فاستهدف في شعره "السياسي": اصطناع الأحلاف لقبيلته، من أحياء العرب ومن بينها بنو أسد، وكما مثّل النّابغة دور الشاعر السياسي، في ظروف حرب داحس والغبراء فقد مثّل دور شاعر القبيلة، في التوسط لقومه ولحلفائهم عند الغساسنة؛ بما له من مكانة عند أمراء الغساسنة، فكان يتلطّف في الشفاعة لهم، ويتوسط للعفو عنهم[٣].

---

(١) انظر: الشعر والشعراء ١/ ١٦٥.

(٢) الشعر والشعراء ١/١٦٥، ١٦٦، وتاريخ العرب القديم، لتوفيق برو، صـ: ١٣٦، ط/دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة الدينوري ص: ٦٤٢.

## موقف عمر بن الخطاب [ﷺ] من شعر النابغة.

روي أن رِبْعِيَّ بنَ خِرَاش[1] قال: "لما أتينا عمر بن الخطاب في نفر من غطفان قال: "مَنْ أشعرُ شعرائكم؟ "قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

أتيتُك عارياً خلِقاً ثيابِي * على خَوْفٍ تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

فألفيتُ الأمانةَ لَمْ تَخُنْهَا * كذلكَ كان نوحٌ لا يخونُ[2]

قلنا: النابغة. قال: فمن الذي يقول:

كُنْ كَسُلَيْمَانَ إذْ قَالَ الإلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْجُزْهَا عَنِ الْفَنَدِ[3]

**قلنا: النابغة.** قال: فمن الذي يقول:

---

(١) هو رِبعيّ بن خِراش الْعَبْسِي الْكُوفِي تَابِعِيّ مَشْهُور يَرْوِي عَن عمر وَعلي(رضي الله عنهما) وَكثير من الصَّحَابَة، وَكَانَ فقيهًا ثِقَةً، مَات سنة أَربع وَمِائَة للهجرة (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير ٢ / ٣١٥، ط/ دار صادر – بيروت ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

(٢) البيتان من الوافر، وهما في ديوان النابغة، تحقيق، وشرح كرم البستاني صـ: ١٢٦، وشرح وتقديم/ عباس عبد الساتر، صـ: ٧٣، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.، والشعر والشعراء١/ ١٥٧، والعقد الفريد ١١٩/٦، والأغاني ٦/١١، ٢٦.

(٣) البيت من البسيط، وهو في الديوان بشرح كرم البستاني صـ: ٣٣، وبشرح وتقديم/ عباس عبد الساتر، صـ: ١٢، والأغاني ٦/١١، وخزانة الأدب ٣ / ٤٠٥.

**ومعنى (احجزها عن الفند):** احفظها من الخطأُ والضَّعْف في الرأْي والقول، وامنعها عن الباطل والكفر بالنعمة (انظر اللسان، باب الدال، فصل الفاء، مادة: "**ف.ن.د.**" ٣ /٣٣٨، وديوان النابغة، شرح وتقديم/ عباس عبد الساتر، صـ: ١٢).

حلفتُ فلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً  وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ[1]

**قلنا:** النابغة.

**قال:** هذا أشعر شعرائكم حين ذهب إلى هذا المذهب"[2]

## رأي النقاد

اتفق النقاد على أن النابغة أحد شعراء الطبقة الأولى إن لم يكن رأس هذه الطبقة بعد امرئ القيس، وليس أدلّ على علو منزلته من ترأسه سوق عكاظ، وفي ذلك يقول ابن قتيبة: "قال الأصمعيّ: كان النابغة يضرب له قبّة من أدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وقال أبو عبيدة: يقول من فضّل النابغة على جميع الشعراء: هو أوضحهم كلاما، وأقلّهم سقطا وحشوا، وأجودهم مقاطع، وأحسنهم مطالع، ولشعره ديباجة"[3].

**وعن ابن قتيبة – أيضا –:" قال الشعبي**[4]: دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل لا أعرفه، فالتفت إليه عبد الملك فقال: من أشعر الناس

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة، بشرح كرم البستاني صـ: ١٧، و الديوان بشرح، وتقديم/ عباس عبد الساتر صـ ٢٧، والشعر والشعراء ١/ ١٥٧، والأغاني ٦/١١.

(٢) انظر هذه الرواية في المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة الكوفي ٢٧٤/٥، تحقيق/ كمال يوسف الحوت،ط/ مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.، وتهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب،لمحمد بن جرير الطبري ٦٦٥/٢، ٦٦٦، تحقيق / محمود محمد شاكر، ط/ مكتبة الخانجي، ومطبعة المدني بالقاهرة.

(٣) الشعر والشعراء ١/ ١٦٦.

(٤) الشَّعْبِيّ ــ بفتح الشين وسكون العين، وهو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من أهل الكوفة كان من كبار التابعين، وكان فقيها شاعرا، روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله (ﷺ) ولد سنة عشرين وقيل سنة إحدى وثلاثين، ومات سنة تسع ومائة (انظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٤٣٢).

فقال: أنا، فأظلم ما بيني وبينه (أي: جعل بينهما ستارا)، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من عجلتي فقال: هذا الأخطل، فقلت أشعر منه الذي يقول:

هذا غُلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ... مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامْ[1]

... **فقال الأخطل:** صدق يا أمير المؤمنين، النابغة أشعر منّى. فقال لى عبد الملك: ما تقول فى النابغة؟ قلت: قد فضّله عمر بن الخطّاب على الشعراء غير مرّة.

وذكر عنه بديع الزمان الهمذاني في مقاماته أنه "يمْدَحُ إِذَا رَغِبَ، وَيَعْتَذِرُ إِذَا رَهِبَ، فَلاَ يَرْمي إِلاَّ صَائِباً"[2].

وفي ديوانه من هذه الفنون العديد من القصائد الدالة على نبوغه وشاعريته، في مخاطبة الملوك وكسب مودّتهم والاعتذار إليهم حتى قيل: "إنه أشعر الناس إذا رهب" وقصائده المتضمنة الاعتذار إلى النعمان بن المنذر كثيرة، ومشهورة، فمن ذلك قوله:[3]

أُنْبِئْتُ أَنّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي * وَلا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأسَدِ

فَلا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا * وَمَا هُرِيقَ عَلَى الأنْصَابِ مِنْ جَسَد

---

(١) البيت من السريع، وهو في ديوان النابغة، بشرح كرم البستاني صـ: ١١٧، و الديوان بشرح، وتقديم/ عباس عبد الساتر صـ ٧٤، والشعر والشعراء١/ ١٥٧، والأغاني ١١/٢٣،٢٤، ٢٥، وخزانة الأدب ٢/ ١٣٧.

(٢) مقامات بديع الزمان الهمذاني صـ ١١، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ المكتبة الأزهرية: ١٣٤٢ هـ – ١٩٢٣م، والمعنى أن النابغة إذا رغب في العطاء مدح، وإذا خاف العقاب اعتذر، فرميته دائما مصيبة.

(٣) انظر: التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ٤/ ١٠٦، ١٠٧، ط/ دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ * إِذَنْ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَـيَّ يَدِي[1]

**وفاته:**

عاش النابغة عمرا طويلا (تُوُفِّيَ نحو: ١٨ ق. هـ.)[2].

---

(١) الأبيات من البسيط، وفيها روايات متعددة، ففي ديوان النابغة، بشرح كرم البستاني صـ: ٣٥، والديوان بشرح، وتقديم/ عباس عبد الساتر صـ ١٥، برواية الشطر الأول من البيت الثاني، هكذا: **(فَلا لَعَمْرُ الّذِي مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ)**.

وفي الديوان بشرح كرم البستاني صـ: ٣٦، والديوان بشرح، وتقديم/ عباس عبد الساتر صـ ١٥، برواية الشطر الأول في البيت الثالث هكذا:

**(مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّءٍ مِمَّا أَتَيْتُ بِهِ)**.

وانظر: الشعر والشعراء ١/ ١٦٦، وشرح القصائد العشر للتبريزي صـ: ٣١٩، ط/ دار الطباعة المنيرية ١٣٥٢هـ.، وخزانة الأدب ٥/ ٧٣.

**اللغة والإعراب:**

**(أبا قابوس) أبو قابوس:** كنية النعمان.

**(فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قد زرته حججا) (لَا)** الدَّاخِلَة على الْقسم قيل: نَافِيَة ومنفيّها مَحْذُوف أَي: لَيْسَ الْأَمر كَمَا زَعَمُوا، وَقيل: زَائِدَة تَوْطِئَة لنفي جَوَاب الْقسم.

**(لَعَمْرُ):** مبتدأ محذوف الخبر وجوباً أي: قسمي.

**(حِججاً):** جمع حِجّة ــ بكسر الحاء ــ وهي السَنَة. أقسم بالبيت الذي زاره في سنين متعددة، وهو البيت الحرام.

**(وما هريق على الأنصاب)** هريق: بمعنى أريق، والهاء بدل من الهمزة.

و**الأنصاب:** حجارة كانت العرب في الجاهلية تنصبها وتذبح عندها.

و**الجسد** بفتح الجيم، هو الدم. و**(ما)** معطوف على الذي.(خزانة الأدب ٥/ ٧٣).

(٢) انظر: الأعلام ٣/ ٥٤.

# تمهيد
# تعريف الاستفهام وأدواته وأنواعها

## أولاً: تعريف الاستفهام

**جاء في لسان العرب:** "استفهمه: سأله أن يُفْهِمَه"[١] فهو استفعال من الفهم، بزيادة الهمزة والسين والتاء لغرض الطلب، فحقيقته: طلب الفهم[٢] أو طلب الإفهام[٣].

فالاستفهام استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن[٤].

والأصل أن يَرِدَ الاستفهامُ من جاهل بالمستفهَمِ عنه[٥] وقد يرد لفظ الاستفهام من عارف بالمُستفهَمِ عنه لغرض آخر غير الاستفهام، كما سيجيء.

---

(١) لسان العرب، باب الميم، فصل الفاء، مادة "ف. هـ. م".

(٢) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ١/ ١٣، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة أولاد محمد علي صبيح.

(٣) انظر: المتبع في شرح اللمع للعكبري ٢/ ٧٠١، تحقيق د/ عبد الحميد الزوي، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، وهمع الهوامع، للسيوطي ٤/ ٣٦٠، تحقيق/ عبد العال سالم مكرم، ط/ دار البحوث العلمية بالكويت.

(٤) انظر: شرح مفصل الزمخشري، لابن يعيش ٩٩/٥، تحقيق/ الدكتور إميل بديع يعقوب،ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، والتعريفات للشريف الجرجاني ص ٣٧، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط/ دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

(٥) انظر: المتبع في شرح اللمع للعكبري ٢/ ٧٠١.

## ثانياً: أدوات الاستفهام.

لمّا كان الاستفهامُ معنى من المعاني؛ ولـمَّا كان من الأساليب المتميزة بطابع معين كان لابد له من أدوات تتصدر الجملة؛ لتدلَّ عليه؛ وتُمَيِّزَ الفكرة الاستفهامية من غيرها من الفكر والأساليب؛ لأنّ الحروف هي الموضوعةُ لإفادة المعاني.(١)

وأدوات الاستفهام هي **(الهمزة، هل، مَنْ، ما، كيف، متى، أين، أنَّى، كَمْ، أيَّانَ، أيّ)**.

وهذه الأدوات تتصدر ثم تأتي بعدها الجملة المستفهم عنها أو عن شيء فيها.

**قال الزمخشري:** "للاستفهام صدر الكلام، لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه"(٢).

**وقال الرضي:** "وإنما وجب تصدر متضمن معنى الإنشاء؛ لأنه مؤثر في الكلام مخرج له عن الخبرية؛ وكل ما أثَّر في معنى الجملة من الاستفهام والعَرْض... ونحو ذلك، فحقها صدر تلك الجملة خوفاً من أن يحمل السامع تلك الجملة علي معناها قبل التغيير"(٣).

والأصل أن يقع الفعل بعد أداة الاستفهام، قال سيبويه: "واعلم أنه إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو: هل، وكيف، ومَنْ اسمٌ، وفعلٌ كان الفعل بأن يليَ

---

(١) انظر: شرح المفصل، لابن يعيش٥/٩٩، وقواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، د/ سناء البياتي ص ٣١٨، ط/ دار وائل للنشر ــ عَمَّان ــ الأردن.

(٢) المفصل ص ٣٢٥، ط/ دار الجيل ــ بيروت.

(٣) شرح كافية ابن الحاجب ٢/٩٧، تحقيق/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس– بنغازي.

حرفَ الاستفهام أولى؛ لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل"[1].

## ثالثاً: أنواع أدوات الاستفهام

**(أ) من حيث الاستعمال.**

**تنقسم أدوات الاستفهام من حيث الاستعمال قسمين:**

**أحدهما:** ما يستعمل حرفا، ويندرج تحته أداتان، هما (الهمزة) و (هَلْ) ولا محلَّ لهما من الإعراب.

**الآخر:** ما يستعمل اسما، ويندرج تحته تسع أدوات، هي: **(أنَّى، أيّ، أيَّانَ، أيْنَ، كَمْ، كيف، ما، متى، مَنْ).**

**(ب) من حيث الدلالة.**

عرفنا أن الاستفهام أسلوب من أساليب اللغة قائم علي الاستعلام وطلب الفهم الذي هو صورة ذهنية تتعلق أحياناً بمفرد، وأحياناً بمضمون الجملة، بوسيلة هي أداة الاستفهام، فإن كان طلب الفهم متعلقاً بمفرد، بمعنى أنه إذا كانت النسبة متحققة والمستفهِمُ عالمٌ بها، ولكنه يجهل فاعلها أو مفعولها أو زمانها أو مكانها أو كيفيتها، فيستفهم عما يجهله، فذاك هو التصور.

**وإن كان متعلقاً بمضمون الجملة، أي:** النسبة والحكم، بمعنى أنه إذا كانت النسبة مجهولة أواقعة هي أم غير واقعة؟ والمستفهم يسأل عنها، فذاك هو التصديق[2].

---

(١) الكتاب ٣/ ١١٥، تحقيق/ عبد السلام هارون، ط/ مطبعة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.

(٢) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ١/ ١٥، وفي النحو العربي نقد وتوجيه، د/ مهدي المخزومي ص ٢٦٩، منشورات دار الرائد العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦، وقواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، د/ سناء البياتي ص ٣٢١.

وعلى هذا تنقسم أدوات الاستفهام بحسب الدلالة ثلاثة أقسام:

**الأول:** ما يدل على التصور أو التصديق، وهو (الهمزة).

**الثاني:** ما يدل على التصديق فحسب، وهو (هل).

**الثالث:** ما يدل على التصور فقط، وهو الكنايات (**أنَّى، أيّ، أيَّانَ، أيْنَ، كَمْ، كيف، ما، متى، مَنْ**).

وسيدرس كل نوع منها في مبحث مستقل-إن شاء الله- تعالى-.

# المبحث الأول
# الدلالة على التصور أو التصديق
# (الهمزة)[1]

**تستعمل الهمزة في الاستفهام استعمالين:**

**الاستعمال الأول: الاستفهام الحقيقي:** وهو طلب الفهم، نحو ((أزيد قائم؟)).

وهي أصل أدوات الاستفهام؛ أما اعتبارها أصل أدوات الاستفهام جميعاً؛ فلأن ذلك يتناسب مع صوتها الانفجاري إذا ضُغط على مخرجه المزماري؛ وقد تَأَتّى ذلك من أن الأصل في الاستفهام هو أن يبدأ المتكلم بإثارة انتباه المخاطب، وذلك إما بحركة جسمية يَلْفِتُ بها نظرَ المخاطب، أو بحركة يدوية يضرب بها على أحد أعضائه، وإما بصوت انفجاري يضرب به على سمعه، مما يضاهي وقع الحركة الجسمية في نظره، أو وقع اليد على جسده؛ لذلك كان للهمزة الصدارة إطلاقاً، كما جاز استعمالها للاستفهام بلا قيد ولا شرط: في التصور والتصديق، والإثبات والنفي.

**الاستعمال الثاني: الاستفهام غير الحقيقي:** وترد على عدة معان،

---

(١) الهمزة حرف مجهور مزماري المخرج ذو صوت انفجاريّ. يوحي بالحضور والعيانية والوضوح، وذلك بما يثيره من الانتباه في سمع السامع وفي ذهنه. (انظر: سر صناعة الإعراب لابن جني ٦٩/١، تحقيق: د. حسن هنداوي ط/ دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٥م، وحروف المعاني بين الأصالة والحداثة، لحسن عباس صـ ١٣٢، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق: ٢٠٠٠م.

منها[١]:

أ- **التسوية:** وَضابِطها أَنَّهَا الْهمزَة الدَّاخِلَة على جملَة يَصح حُلُولُ الْمصدرِ محلَّهَا، نَحْو قوله – تعالى –:"**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهم، أم لم تستغفر لَهُمْ**"[٢] أي: سَوَاء عَلَيْهِم الاسْتِغْفَارُ وَعَدَمُه.

**ب- الإنكار الإبطالي،** ويقْتَضِي أَنَّ مَا بعْد الهمزة غيرُ وَاقع، وأنَّ مُدَّعِيَهُ كَاذِب، كقوله –تعالى –: "**فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ**"[٣].

**ج- الإنكار التوبيخي،** ويَقْتَضِي أَن مَا بعْد الهمزة وَاقعٌ، وَأَنَّ فَاعلَه مَلُوم؛ لأنه لايصحُّ أن يفعلَه، كقول الله – تعالى –: "**قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ**"[٤].

**د- التقرير،** وهو حمل المخاطب على الإقرار، وَالاعْتِرَافِ بِأَمْر قد اسْتَقر عِنْده ثُبُوتُه أَو نَفْيه، كقوله – تعالى–: "**قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ**"[٥].

**هـ- التهكم،**كقوله– تعالى–:" **قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا**"[٦].

**و-الأمر،** كقوله ــ تعالى ــ: "**وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ**"[٧] أي: أسْلِمُوا.

---

(١) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي صـ: ٣٣، تحقيق/ د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، ومغني اللبيب ١/ ١٧، ١٨.

(٢) من الآية:٦ من سورة "المنافقون".

(٣) الآية: ١٤٩ من سورة الصافات.

(٤) الآية: ٩٥ من سورة الصافات.

(٥) الآية: ٦٢ من سورة الأنبياء.

(٦) من الآية: ٨٧ من سورة هود.

(٧) من الآية: ٢٠ من سورة آل عمران.

ز- **التعجب**، كقوله – تعالى –: "**أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ**"(١)

ح- **الاستبطاء**، كقوله تعالى: "**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**"(٢).

ولأصالة الهمزة استأثرت بأمور، منها(٣):

**تمام التصدير** بتقديمها على الفاء والواو وثم:

فتقديمها على الفاء نحو قوله – تعالى –: "**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**"(٤)

وعلى الواو نحو قوله – سبحانه –: "**أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**"(٥)

وعلى "**ثُمَّ**" نحو قوله (ﷻ): "**أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ**"(٦).

وكان الأصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة؛ لأنها من الجملة المعطوفة؛ لكن راعوا أصالة الهمزة، في استحقاق التصدير، فقدموها بخلاف **(هل)** وسائر أدوات الاستفهام.

---

(١) من الآية: ٤٥ من سورة الفرقان.

(٢) من الآية: ١٦ من سورة الحديد.

(٣) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي صـ: ٣١، ومغني اللبيب ١/١٤- ١٦.

(٤) من الآية: ٤٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية: ٩ من سورة الروم.

(٦) من الآية: ٥١ من سورة يونس.

**٢- أن الهمزة تدخل على الإثبات**، كقوله - تعالى -:"**أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ** "(١)

**وعلى النفي**، كقوله ــ تعالى ــ:"**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**"(٢)

**٣- جواز حذفها لقرينة لفظية، أو معنوية:**

**فالقرينة اللفظية** كوجود **(أَم)** الْمُعادِلة التي تكون بعد همزة الاستفهام في السؤال عن أَحد الشيئين، كقول الشاعر:

**فو اللهِ ما أدري، وإنْ كنتُ داريا * بِسَبعٍ رَمينَ الجَمْرَ أمْ بثمانِ.**(٣)

---

(١) من الآية: ٦٢ من سورة الأنبياء.

(٢) الآية: ١ من سورة الشرح.

(٣) البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة، في ديوانه صـ: ٣٦٢، تقديم وتحقيق/ د. فايز محمد، ط/ دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م.

برواية: **فوالله مَا أدْرِي وَإِنِّي لَحَاسِبٌ * بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ.**

وقبله: **بَدَا لِيَ مِنْها مِعْصَمٌ حَيْثُ جَمَّرتْ * وكَفٌّ خَضيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنانِ.**

**اللغة:**

**المِعْصم** ــ بِكَسْر الْمِيم ــ مَوضِع السوار من الساعد.

و**جمَّرت** بِالْجِيم وَتَشْدِيد الْمِيم: رمت جِمَارَ الْمَنسك وَهِي ثَلَاثُ جَمَرَات.

و**خضيب**: مخضوبة بِالْحِنَّاءِ أَو بغَيْرهَا.

و**البنان**: أَطْرَاف الْأَصَابِع وَقيل: الْأَصَابِع، يريد أَن تِلْكَ الْكَفّ زينت بلطافة البنان وحسنها.

و**المعني**: أَرَادَ أَن قلبه شُغِلَ بِهن، وبحسنهن؛ فَلم يدر عددَ مَا رمينه من الجمرات.

(انظر: كتاب سيبويه ٣ / ١٧٥، وشرح التسهيل، لابن مالك ٣ /٣٦١، تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١٥/٣، تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ومغني اللبيب ١/ ١٤، وخزانة الأدب للبغدادي ١١/ ١٢٢، ١٢٥، ١٢٧).

أرادَ: **أيسبِع رَمينَ الجَمْرَ أمْ بثمانٍ؟.**

**والقرينة المعنوية**، يفهمها السامع من السياق، أو من المقام، فيجوز حذف الهمزة وإن لم تتقدم على (أَمْ) اعتماداً على قرينة معنوية، يُعْتَمَدُ فيها على فطنة السامع، نحو قول الشاعر:

**طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبِيضِ أَطْرَبُ وَلا لَعِبَاً منّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟**(١).

أراد: **أَوَ ذو الشيب يلعبُ؟**

وكثر حذف الهمزة إذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها كقوله – تعالى– على لسان موسى (عليه السلام):"**وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ**"(٢)

أراد: **أَوَ تلك نعمة؟** وهذه الهمزة المحذوفة للاستفهام الانكاري المتضمن معنى النفي.(٣)

ومن حذفها في الكلام الفصيح قوله (ﷺ): "**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي: مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**"(٤).

---

(١) البيت من الطويل، وهو مطلع قصيدة طويلة للكميت بن زيد في مدح آل النبي (ﷺ) ولم أجده في ديوانه، لكن ينظر: الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري١/ ١٢٠، تحقيق/ مختار الدين أحمد، ط/ عالم الكتب ــ بيروت،والأغاني للأصفهاني١٧/ ٣٠، وضرائر الشِّعْر لابن عصفور صـ: ١٥٨، تحقيق/ السيد إبراهيم محمد، ط/ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، وشرح الكافية الشافية١/ ٣٩٩، ٣/١٢١٥، وخزانة الأدب ١١/ ١٢٣.

(٢) من الآية: ٢٢ من سورة الشعراء.

(٣) انظر: إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش٧/٦٤، ط/ دار اليمامة ـــ دمشق، وبيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.

(٤) صحيح البخاري (بَابٌ الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ٢ / ٧١. تحقيق / محمد زهير بن ناصر الناصر، ط/ دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

أراد رسول الله (ﷺ): **أوَ إنْ زَنَى؟ أوَ إنْ سَرَقَ؟**[1]

**٤- أن الهمزة هي أداة الاستفهام الوحيدة التي تحتمل طلبَ التصور،** وهو السؤال عن شيء، نحو: أزيدٌ قائم؟ والشيء هنا هو زيد، **وطلبَ التصديق** وهو (السؤال عن الحدث)، نحو: أقائم زيد؟. فالحدث هنا هو (القيام)، القابل للتصديق والتكذيب، أما باقي أدوات الاستفهام فإما مختصة بطلب التصديق فقط، وذلك في أداة واحدة، هي(هلْ) وإما مختصة بطلب التصور فقط، وذلك في جميع أسماء الاستفهام؛ وذلك لأن الهمزة إما أن تتسلط على المفرد، وإما أن تتسلط على مضمون الجملة؛ - إذن - فللهمزة في الاستفهام دلالتان:

**الدلالة الأولى: طلب التصور**

وهو طلب الفهم عن مفرد، ويقع المستفهَمُ عنه بعد الهمزة مباشرة، سواء أكان مبتدأً أم خبرا أم فاعلاً أم مفعولاً أم زماناً أم مكاناً أم حالاً، ويتسلط معنى الاستفهام عليه، فالاستفهام عن المبتدأ نحو: أمحمدٌ عندك؟ وعن الخبر نحو: أعندك محمدٌ؟ وعن الفاعل نحو: أمحمد فاز؟ وعن المفعول، نحو:أخالداً زرتَ؟ وعن الزمان نحو: أيومَ الجمعة تسافر؟ وعن المكان نحو: أفي المنزل لقيت محمداً؟ وعن الحال نحو: أماشياً أقبلت؟[2].

هذا، وإذا كان المستفهم متردداً بين طرفين ذكرَ الطرفَ المقابلَ لما بعد الهمزة بعد "أم" المتصلة التي تسمى

"أ م" المعادلة؛ لأن ما بعدها يعادل ما بعد الهمزة في الاستفهام، ولابد أن يكونا متماثلين: مبتدأين، أو خبرين، أو فاعلين، أو مفعولين، أو زمانين، أو

---

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٢١٧، وخزانة الأدب ١١/ ١٢٤-١٢٥.

(٢) انظر: في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٢٦٥، وقواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص ٣١٩.

مكانين، أو حالين، نحو: أمحمدٌ عندك أم سعيدٌ؟ أعندك محمدٌ أم عند عليٍّ؟ أمحمد فاز أم عليّ ؟ أخالداً زرت أم محمداً؟ أيومَ الجمعة تسافر أم يومَ السبت؟ أفي الكلية قابلتَ محمداً أم في الشارع؟ أماشياً أقبلت أم راكباً؟ (١).

**قال سيبويه:** "... وذلك قولك: أزيد عندك أم عمرو؟ وأزيداً لقيت أم بِشْراً؟... فأنت مدعٍ أن المسؤول قد لقي أحدَهما، أو عنده أحدُهما، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو"(٢).

**وبالرجوع إلي ديوان النابغة وجد أن طلب التصور بالهمزة جاء على ثلاثة استعمالات:**

**الاستعمال الأول** تسلط فيه الاستفهام علي المفعول به؛ فتقدم المفعول على عامله، وذلك في أربعة مواضع:

**الموضع الأول:** قول النابغة(٣):

**أَرَسْمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ؟ * عَفَتْ رَوْضَةُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ(٤)**

---

(١) انظر: في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٢٦٦، وقواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص ٣٢١ -٣٢٢.

(٢) الكتاب ٣/ ١٦٩.

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة صنعة ابن السكيت صـ٧٣، وديوان النابغة بتحقيق وشرح كرم البستاني ص ٢٢، وشرح ديوان النابغة، لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـ١٦.

(٤) **رسْماً**: الرسم: الأثر، وقيل: بقية الأثر (لسان العرب، باب الميم، فصل الراء، مادة:"**ر.س.م.**").

**عفت منها:** خلت منها (اللسان، باب الواو، فصل العين، مادة: "**ع.ف.و.**").

**يثقب:** موضع بالبادية (اللسان، باب الباء، فصل الثاء، مادة: "**ث.ق.ب**").

فقد تسلط الاستفهام بالهمزة علي المفعول به "**رَسْمًا**"، فتقدم علي عامله "**تَجَنَّبُ**"(١)

**الموضع الثاني:** قوله(٢):

قِفَا، فَتَبَيَّنَا أَعُرَيْتِنَاتٍ  يُوَخِّي الْحَيُّ، أَمْ أَمُّوا لُبَاحَا(٣)

فتسلط الاستفهام بالهمزة على المفعول به "**عُرَيْتِنَات**" فتقدم على عامله "**يُوَخّي**".

**الموضع الثالث:** قوله(٤):

أَلَمْحَةً مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي  أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ؟(٥)

---

(١) **تجنب**: فعل مضارع حذفت التاء من أوله تخفيفاً؛ لالتقائها مع تاء "تفَعَّل" وأصله "تَتَجَنَّبُ".

(٢) البيت من الوافر، وهو في الديوان، ابن السكيت صـ٢٤٩، وكرم البستاني ص ٢٧، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب صـ١٩.

(٣) "**عريتنات**": جمع تصغير عرتنة: اسم واد بنجد، وهو ملحق بجمع المؤنث السالم؛ لكونه مُسمّى به موضع (انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي ٤/ ١١٣، ط/دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفيّ الدين عبد المؤمن الحنبلي ٩٣٥/٢، ط/ دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى١٤١٢ هـ).
"**يوخّي**": يقصد "**أمُّوا**": قصدوا "**لُباح**": بالضم وآخره حاء مهملة: موضع (معجم البلدان ٩/٥).

(٤) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة: ابن السكيت صـ٢٣٥، وكرم البستاني صـ ٥٠، شرح الديوان للكاتب صـ ٣٩.

(٥) السنا: الضوء واللمعان (اللسان، باب الواو، فصل السين، مادة: "س.ن.و."). نُعْم: اسم امرأة؛ وصرف لكونه ثلاثيا ساكن الوسط.

على أحد الوجهين الجائزين في " **لمحة** "[1] وهو النصب على أنه مفعول به مقدم علي الفعل "رأي" فتسلط الاستفهام بالهمزة على المفعول به "**لمحةً**".

**الموضع الرابع:** قوله:

أَغَيْرَكَ مَعْقِلا أَبْغِي وَحِصْنًا؟ فَأَعْيَتْنِي الْمَعَاقِلُ والْحُصُونُ.[2]

فتسلط الاستفهام بالهمزة على المفعول به "**غَيْرَكَ**" فتقدم على عامله "**أَبْغِي**". فالنسبة بين الفعل والفاعل متحققة لا شك فيها، وهي "**التجنب**" في البيت الأول، و"**التوخي والقصد**" في البيت الثاني و"**الرؤية**" في البيت الثالث، و"**البُغْيـة**" في البيت الرابع، وإنما الشك فيما وقعت عليه النسبة؛ فتقدم المشكوك فيه وهو المفعول به، المستفْهَم عنه، وتسلط عليه الاستفهام في المواضع الأربعة: "رسما" و "عريتنات" و "لمحة" و "غيرَك" على الترتيب.

**الاستعمال الثاني:** تسلط فيه الاستفهام على المبتدأ؛ فجاء الأسلوب على هذا الشكل:

**(همزة الاستفهام، ثم مبتدأ نكرة موصوفة، ثم خبر جملة فعلية، ثم (أَم) المعادلة، ثم المعادل)**

وقد ورد هذا الاستعمال في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله:

أَلَمْحَةٌ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ؟[3]

---

(١) الوجه الثاني الجائز في "**لمحة**" هو الرفع على الابتداء وسيأتي الحديث عن هذا الوجه قريبا.

(٢) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة: ابن السكيت صـ٢٦٤، وشرح الديوان سيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـ ٨٦.

(٣) البيت من البسيط، وسبق تخريجه على رواية نصب "**لمحة**" في الهامش رقم (٣) من هذه الصفحة.

وذلك على الوجه الثاني في البيت، وهو رفع "**لمحة**"[١] فيكون الاستفهام قد تسلط على المبتدأ، والشاعر متردد بين أطراف متعددة؛ فذكر الطرفين المقابلين للمبتدأ، وجعل كلا منهما بعد "**أم**" المعادلة، فقد عادلَ بين: "**لمحةٌ من سنا برق**" و "**وجهُ نُعْمٍ**" و "**سنا نارٍ**" وكلٌّ منها مبتدأ[٢] تسلط الاستفهام عليه، وقد أراد بذلك المبالغةَ في وصف "**وجه نُعْمٍ**" باللمعان والوضاءة، ووضعه بين سنا البرق، وسنا النار؛ ليكون آكدَ في المبالغة.

**الاستعمال الثالث:** تسلط فيه الاستفهام على معمول الحال؛ فجاء الأسلوب على هذا الشكل:

**همزة الاستفهام، ثم معمول الحال، ثم مبتدأ وصف رافع لمُكتفى به عن الخبر محذوفٍ، ثم حال.**

وقد ورد هذا الاستعمال في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله[٣]:

**أَمِنَ الِ[٤] مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِ عَجْلانَ ذَا زَادٍ، وَغَيْرَ مُزَوَّدِ[٥]**

---

(١) "**لمحة**" مرفوع على الابتداء، والخبر جملة: "**رأى بصري**" ورابط جملة الخبر بالمبتدأ محذوف، والتقدير: "**رآها بصري**".

(٢) الخبر في كل منها جملة فعلية، فخبر الأول وهو "**لمحة**" جملة: "**رأى بصري**" وخبر الثاني وهو "**وجه نُعْم**" جملة: "**بدا لي**"

وخبر الثالث وهو "**سنا نار**" محذوف، تقديره: "**بدا لي**" أو "**رأى بصري**".

(٣) البيت من الكامل، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٢٨، وكرم البستاني صـ ٣٨، وشرح الديوان لسيف الكاتب صـ٢٨.

(٤) الأصل: (أَمِنْ آلِ) فسُهِّلت همزة "آل" بحذفها بعد إلقاء حركتها (الفتحة) على نون "مِنْ" للمحافظة على وزن البيت؛ فصار الكلام: (أَمِنَ الِ).

(٥) المعنى: أتمضي في الرواح، والغدوِّ متعجلا مزودا أو غير مزوَّدٍ من آل مية بنظرة، أو تحية، أو وداع (انظر: شرح ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٢٨،٢٩).

فقد تسلطت همزة الاستفهام على معمول الحال المتقدم عليه، وهو الجار والمجرور (من آل مَيَّةَ) المتقدم على المبتدأ الوصف الرافع لمكتفى به (رائِحٌ) والتقدير: أرائحٌ أنتَ أوْ مُغْتَدٍ مزودًا وغيرَ مُزوَّدٍ مِنْ آلِ مَيَّةَ؟

**والمعنى:** أمن آل مية تروح وتغدو بزاد أو بغير زاد.(١)

**الدلالة الثانية: طلب التصديق**

وهو طلب الفهم عن مضمون الجملة، أي: النسبة والحكم، فإن معنى الاستفهام فيها يتسلط علي الإسناد، والغالب أن يتسلط الاستفهام على الإسناد في الجملة الفعلية وهنا يتقدم المسند وهو الفعل على المسند إليه فيقع المسند بعد الهمزة؛ فالاستفهام يتسلط على النسبة بين الفعل والفاعل، فإذا سأل سائل وقال: أنجح محمد؟ فإن الاستفهام متسلط علي نسبة النجاح إلي محمد، أواقعة هي أم غير واقعة؟.

وقد يتسلط الاستفهام على الإسناد في الجملة الاسمية، فيكون الاستفهام عن نسبة الخبر إلى المبتدأ، فيتقدم المسند وهو الخبر على المسند إليه وهو المبتدأ، فإذا سأل سائل، فقال: أفاهمٌ محمدٌ؟ فإن الاستفهام متسلط على نسبة الخبر المقدم "فاهم" إلى المبتدأ المؤخر "محمد"(٢).

**وبالرجوع إلي ديوان النابغة وجد أن طلب التصديق بالهمزة جاء على ضربين:**

---

(١) شرح ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٢٩،٢٨.

(٢) هذا على أحد وجهين جائزين في مثل هذا الأسلوب، أما الوجه الآخر، فيعرب الاسم الأول مبتدأً، والاسم الآخر فاعلا أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.(انظر شرح ابن عقيل ٩٣/١، وشرح التصريح للشيخ خالد الأزهري ١ / ٢٠٨، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، وانظر صـ ٢٢ من هذا البحث).

**الضرب الأول: طلب التصديق في الجملة الفعلية**

**الضرب الثاني: طلب التصديق في الجملة الاسمية**

إلا أنه كان في الفعلية أكثر، حيث تسلطت الهمزة على الجملة الفعلية في عشرة مواضع، وعلى الاسمية في ثلاثة مواضع، على التفصيل الآتي:

**الضرب الأول: طلب التصديق في الجملة الفعلية**

جاء هذا الضرب على استعمالين: أحدهما في الإثبات، والآخر في النفي:

**الاستعمال الأول: همزة الاستفهام، ثم جملة فعلية مثبتة**

جاء هذا الاستعمال على ثلاث صور:

**الصورة الأولى: همزة الاستفهام، ثم جملة فعلية فعلها ماضٍ.**

وقد جاءت هذه الصورة في موضعين:

**الموضع الأول:** قول النابغة يخاطب زُرْعَةَ بن عمرو حين أراد أن يبادله الهجاء بالشعر، فاستغرب النابغة ذلك منه؛ لأنه ليس من أهل المقارعة بالشعر، فكان مما قال(١):

**أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي؟!**(٢)

فقد تسلطت الهمزة على الإسناد في جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت **(رَأَيْتَ)** بغرض التقرير والتعجب.

**الموضع الثاني:** قول النابغة في واقعة غزو عمرو بن الحرث الغساني لبني مُرّة .

---

(١) البيت من الكامل، وهو في ديوان النابغة لكرم البستاني صـ ٥٩، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـ٣٣، وفي وواية ابن السكيت صـ٩٨ هكذا:

**أَعَلِمْتَ يَوْمَ عُكَاظَ إِذْ جَارَيْتَنِي تَحْتَ الْعَجاجِ فَمَا خَطَطْتَ غُبَارِي**

(٢) العَجَاج: الغبار، عكاظ: سوق للعرب، فما شققت غباري: أي: فما قدرْتَ على مجاراتي.

أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ  بِرَوْضَةِ نُعْمِيٍّ فَذَاتِ الأَجَاوِلِ؟![1]

فقد تسلطت الهمزة على الإسناد في جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت **(هَـــاجَكَ)** بغرض التقرير والتعجب.

**الصورة الثانية: همزة الاستفهام، ثم جملة فعلية فعلها مضارع.**

وقد جاءت هذه الصورة في ثلاثة مواضع:

**الموضع الأول:** قول النابغة محذرا النعمان الغساني من غزو وادي القرى، ومنبها له بأن بلاده وقراه صعبة المنال، ومتعجبا من عدم استجابته له، فقال[2]:

أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ  وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ؟![3]

فقد تسلطت الهمزة على الإسناد في جملة فعلية فعلهـــا مضـــارع مثبـــت "**تَطْمَعُ**" لغرض التعجب.

**الموضع الثاني:** قول النابغة يمدح النعمان بن المنذر، ويعتـــذر لـــه، وقـــد وشى به عند النعمان مُرَّةُ بنُ ربيع بنِ قريع، فوضح النابغة الحقائق في قصيدة،

---

(١) البيت من الطويل، وهو في الديوان لكرم البستاني صـــ ٩٢، وشرح الديوان لسيف الدين وأحمد الكاتب صـــ٦٥، و**(روضة نُعْمِيّ)**، و**(ذات الأجاول)**: موضعان، وروايـــة ابـــن السكيت صـــ٦٥ للشطر الثاني هكذا: **(بِبُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فَرَوْضِ الأجَاوِلِ)**.

(٢) البيت من الطويل، وهو في الديوان، كرم البستاني صـــ ٧٥، وشرح الـــديوان لســـيف الدين، وأحمد الكاتب صـــ٣٧.

(٣) **وادي القرى**:هو وادٍ بين الشام والمدينة المنورة، فيه قرًى كثيرة؛ وسمي بذلك لأنه مـــن أوله إلى آخره قُرًى منظومة، وهو بلاد " **ثمود**"

وقد غزاه النبي (ﷺ) بعد خيبر سنة سبع من الهجرة (انظر معجـــم البلـــدان، ليـــاقوت الحموي ٣٣٨/٤، ٣٣٩). و**الجَنَاب** ــ بالفتح ــ الجانب، والناحية والفِناء، وما قرُب من محلَّةِ القوم (اللسان، باب الباء، فصل الجيم، مادة: "**ج.ن.ب.**")

منها هذا البيت الذي يتعجب فيه من موقف النعمان منه؛ حيث أوعده دون ذنب، وترك مَنْ كذب عليه ووشى به عنده،ولم يتوعدْه، فنراه يقول:

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ظَالِعُ؟(١)

فقد تسلطت الهمزة على الإسناد في جملة فعلية فعلها مضارع مثبت "**تُوعِد**"، وهو مضارع "أَوْعَدَ"

**الموضع الثالث:** قوله يوبخ ويلوم عُيَيْنَةَ بنَ حِصن بن حذيفة من بني ذبيان، وقد أراد أن يناصر بني عبس، ويُخرجَ بني أسد من حلف ذبيان رغم نصرتهم للنابغة في مواقف كثيرة، فكان مما قال هذا البيت:

أَتَخْذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَبْسًا أَيَرْبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلْمِعَنِّ؟!(٢)

---

(١) البيت من الطويل، وهو في الديوان، لابن السكيت صـ٤٨، وكرم البستاني صـ ٨٢، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب صـ٥٥. **والمراد بالعبد الأول** النابغة، **وبالثاني** مُرَّةُ بن ربيع الذي وشى به عند النعمان، وكان كاذبا في وشايته. **والظالع:**المتهم المائل عن الحق، المتلبس بالباطل (اللسان، باب العين، فصل الظاء، مادة: "**ظ.ل.ع.**").

(٢) البيت من الوافر، وهو في الديوان، لابن السكيت صـ١٩٧، وكرم البستاني صـ ١٢٣، ورُوِيَ في شرح الديوان لسيف الدين الكاتب صـ٨١: **(وتُعِينُ عبْسًا). يربوع بن غيظ:** رهط النابغة (انظر الأنساب للسمعاني ٦/٣).

**المِعَنّ:** الذي يدخل في كل شيء، ويتعرض لما لا يعنيه (اللسان، باب النون، فصل العين، مادة:"**ع.ن.ن.**")

**أَيَرْبُوعَ بْنَ غَيْظٍ:** منادى مفرد علم موصوف بابن مضاف إلى علم، ولم يفصل بينهما فاصل؛ وإذا كان كذلك جاز فيه الضمُّ والفتح،

**نحو:** يا حسينُ بنَ علي، و: يا حسينَ بنَ عليٍّ، فإذا لم تجتمع فيه هذه الشروط تعين ضمه وامتنع فتحه. (انظر شرح كافية ابن الحاجب للرضي١/ ٣٧١،٣٧٢، واللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، لمحمد علي السَّراج ١٠٧/١، ط/ دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى – ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

فنراه ينكر عليه هذا الصنيع ويلومه ويوبخه[١] مستخدما همزة الاستفهام المسلطة على الإسناد في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت "**تَخْذُلُ**"

**الصورة الثالثة: همزة الاستفهام، ثم مصدرٌ منصوبٌ نائبٌ عن فعله المحذوف.**

وقد جاءت هذه الصورة في موضع واحد، هو قول النابغة معاتبا قومه "ذبيان" وقد اجتمعوا عليه، وكان محسودا لعفته وشرفه[٢]:

**أَجِدَّكُمُ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ ظُلامَةٍ سَفِيهًا وَلَنْ تَرْعَوْا لِذِي الْوُدِّ آصِرَهْ**[٣]

فـ **(جِدَّكم)** مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: **أَتَجِدُّونَ جِدَّكُمْ**، فحذفَ الفعلَ وأقام المصدر **(جِدَّكُمْ)** مُقامَه، فهو ينكر عليهم ذلك ويوبخهم، وقد دخلت الهمزة – هنا – على جملة فعلية مثبتةٍ حذف فعلها وناب عنه مصدره "**جِدَّكُمْ**".

**الاستعمال الثاني: همزة الاستفهام، ثم جملة فعلية منفية.**

جاء هذا الاستعمال على صورتين:

---

(١) وصل الأمر في اللوم والتوبيخ لدرجة أن النابغة هدّدَ عُيَيْنَةَ بأن يتبرأ منه إذا حدث منه ذلك، فقال في القصيدة نفسها:

**إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي**

(٢) البيت من الطويل، وهو في الديوان، لابن السكيت صـ٢٠٧، وكرم البستاني صـ ٦٨، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٤٧، إلا إنه في رواية ابن السكيت: **(لمْ تزْجروا)** و:**(لمْ ترْعَوْا)** مكان:**(لن تزجروا)** و:**(لن ترْعَوْا)**

(٣) يلوم قومه بني ذبيان ويوبخهم لانحرافهم عن منهج الحق؛ فقد صار منهجهم عدم منع السفيه من الظلم، وعدم مراعاة قرابة ذي الودّ، **(وَلَنْ تَرْعَوْا لِذِي الْوُدِّ آصِرَهْ)** وقد قال في البيت السابق لهذا البيت:

**أَلا أَبْلِغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَهْ**

**إحداهما** كان النفي فيها بـ"**لَـمْ**" الجازمة، و**الأخرى** كان النفي فيها بـ"**لَـمَّا**" الجازمة.

**الصورة الأولى: همزة الاستفهام، ثم "لَمْ"، ثم فعلٌ مضارع.**

وقد جاءت هذه الصورة في ثلاثة مواضع:

**الموضع الأول:** قول النابغة مادحا النعمان بن المنذر، ومبينا فضله على سائر الملوك:

**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سُورَةً  تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ**(١)

وقد دخلت الهمزة ــ هنا ــ علي فعل منفي بـ"**لَـم**" الجازمة للمضارع المفيدة للنفي المنقطع في الزمن الماضي، وقد جزم الفعل "**تَـرَ**" بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير يعود إلى النعمان.

**الموضع الثاني:** قوله يلوم نفسه؛ لأنها تكلفه مالا قدرة له عليه:

**أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ  عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرَا؟**(٢)

---

(١) البيت من الطويل، وهو في الديوان، ابن السكيت صـ٧٨، وكرم البستاني صـ ١٨، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ١٤.

**اللغة:**

**سورة:** رِفعةً وشرفًا ومنزلةً (اللسان، باب الراء، فصل السين مادة: "**س.و.ر.**")

**يتذبذب:** يتحرك ويضطرب (اللسان، باب الباء، فصل الذال، مادة: "**ذ.ب.ب.**").

(٢) البيت من الطويل، وهو في الديوان، ابن السكيت صـ١٣١، وكرم البستاني صـ ٦٣، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٤٢، إلا إنه في رواية ابن السكيت: (**قُـرِّبَ نعْشُـهُ**) مكان: (**أصْبحَ نعشُه**).

**والنعش:** سرير يشبه الهودج، لكنه بغير قبة، كان يُحمَلُ عليه الملكُ إذا مَرِض (اللسان، باب الشين، فصل النون، مادة "**ن.ع.ش.**").

**أي:** أَلَمْ تر النفسُ أن خير الناس، وهو النعمان قد أصابه مرض لا يستطيع أن يدفعه عن نفسه، فكيف تكلفني نفسي ألا يصيبها مكروه، وهذا مما لا قدرة لي عليه؟!

وقد دخلت الهمزة – هنا – علي فعل منفي بـ"**لَم**" الجازمة للمضارع المفيدة للنفي المنقطع، وقد جزم الفعل "**تَرَ**" بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر، تقديره (هي) يعود إلى النفس في كلام سابق(١)

**الموضع الثالث:** قوله مخاطباً حاجب النعمان الذي منعه من الدخول عليه في مرضه:

**أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ؟**(٢)

أي: قد أقسمت عليك، فالمراد بالاستفهام ــ هنا ــ التقرير، وقد يكون ذلك توبيخاً.

وقد دخلت الهمزة ــ هنا ــ علي فعل منفي بـ"**لَم**" الجازمة المفيدة للنفي المنقطع، وقد جزم الفعل "**أُقْسِمْ**" بالسكون، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى المتكلم.

**الصورة الثانية: همزة الاستفهام، ثم "لَمَّا"، ثم فعل مضارع.**

وقد جاءت هذه الصورة في موضع واحد، هو قول النابغة(٣):

---

(١) وذلك قوله في بيتين سابقين:

**أَحَادِيثَ نَفْسٍ تشْتَكِي ما يَرِيبُهَا وَوِرْدَ هُمُومٍ لَمْ يَجِدْنَ مَصَادِرَا**
**تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمَّهَا وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرَا؟**

(٢) البيت من الوافر، وهو في الديوان، ابن السكيت صـ٢٣١، وكرم البستاني صـ ١١٠، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٧٦.

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ٤٤، وكرم البستاني صـ ٧٩، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٥٣. إلا إنه في رواية ابن السكيت: (**ألمَّا تَصْحُ**) مكان:(**ألمَّا أصْحُ**).

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ؟!

**أي:** كيف لم أصحُ من غفلتي حتى الآن، وقد علاني الشيب، والشيبُ وازعٌ وزاجرٌ عن اللهو؟!

وقد دخلت الهمزة على مضارع منفي بـ "**لَمَّا**" الجازمة المفيدة للنفي المتصل بوقت التكلم، والمُتَوَقّعِ ثبوته، وقد جُزِم الفعل "**أَصْحُ**" بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير المتكلم المستتر.

**الضرب الثاني: طلب التصديق في الجملة الاسمية**

جاء هذا الضرب في ديوان النابغة على استعمالين:

**الاستعمال الأول: همزة الاستفهام، ثم خبر شبه جملة مقدم، ثم مبتدأ مؤخر.**

وقد ورد هذا الاستعمال في موضع واحد من ديوان النابغة، وذلك قوله:

أَمِنْ ظَلَّامَةَ الدِّمَنُ الْبَوَالِي بِمُرْفَضِّ الْحُبَيِّ إِلَى وُعَالِ؟[1]

فقد تسلطت همزة الاستفهام على الإسناد في الجملة الاسمية ذات الخبر شبه الجملة **(مِنْ ظَلَّامَةَ)** المتقدم على المبتدأ المعرفة **(الدِّمَنُ)**

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ١٣٦، وكرم البستاني صـ ٩٦، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٦١. **ظلَّامة:** اسم امرأة (انظر شرح ديوان النابغة، لابن السكيت صـ١٣٦)

**الدِّمَن: (جمع الدمْنَة): آثار الناس** (الصحاح، للجوهري، باب النون، فصل الدال، مادة: "**د.م.ن.**" تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/ دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).

**مُرْفَضّ:** المتفرق من الرمال(اللسان، باب الضاد، فصل الراء، مادة "**ر.ف.ض.**")

**الحُبَيُّ،** موضع بالشام وربما قالوا الحبيا وهم يريدون الحبي (معجم البلدان ٢ / ٢١٦)

**وُعال:** قيل: هو جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام (معجم البلدان ٥/ ٣٧٩).

**الاستعمال الثاني: همزة الاستفهام، ثم مبتدأ وصف مشتق،ثم مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.**

وقد ورد هذا الاستعمال على صورتين:

**الصورة الأولى: همزة الاستفهام، ثم اسم فاعل، ثم فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.**

وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله:

**أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا فَطَامِ وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ والسَّلامِ**(١)

فـ **(تاركة)**: مبتدأ، وهو اسم فاعل عامل لاعتماده على الاستفهام، و**(فَطامِ)** فاعل سدّ مسد الخبر، مبني على الكسر؛ لكونه على وزن (فَعَالِ).

**الصورة الثانية: همزة الاستفهام، ثم اسم مفعول، ثم نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر**

وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله:

**أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ؟**(٢)

فـ **(محمول)**: مبتدأ، وهو اسم مفعول عامل لاعتماده على الاستفهام، و**(الهُمامُ)** نائب فاعل سدّ مسد الخبر.

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ١٥٨، وكرم البستاني صـ ١١١، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٧٦. **تدللها**: مفعول لاسم الفاعل "تاركة" فَطامِ: اسم امرأة، مبني على الكسر، في محل رفع فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، **ضِنًّا**: بُخلا. (اللسان، باب النون، فصل الضاد، مادة: "**ض.ن.ن**")

(٢) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ٢٣١، وكرم البستاني صـ ١١٠، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٧٦.

وقد تسلطت همزة الاستفهام في الصورتين على الإسناد في الجملة الاسمية ذات المبتدأ الوصف المشتق الرافع لمستغنى به عن الخبر **(تاركة...فَطامِ)** و**(محمول... الهمامُ)**

ويجوز في مثل هذا التركيب إعراب آخر، وهو أن يجعل الوصف المشتق (تاركة) و (محمول) خبرا مقدما والاسم المرفوع بعدهما (فطامِ) و (الهمام) مبتدأً مؤخرا.[1]

(١) انظر شرح ابن عقيل ٩٣/١، وشرح التصريح ٢٠٨/١.

# المبحث الثاني

# الدلالة على التصديق فقط

## (هـل)[1]

**المعاني التي تدل عليها (هــل)**[2]

الأصل في **(هل)** أن تكون للاستفهام، وقد ترد لمعان أخر، منها:

**أ- النفي**، نحو قولك: هل يقدر على هذا غيري، أي: ما يقدر، ويُعَيِّن ذلــك دخولُ **(إلا)** بعدها، نحو قوله – تعالى –"**وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ**"[3].

**ب- أن تكون بمعنى قد**، كما في قوله – تعالى –: "**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَــانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**"[4]

**ج- أن تكون للتقرير والإثبات**، كما في قوله – تعالى –: "**هَلْ فِــي ذَلِــكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ**"[5]

---

(١) (هل) حرفُ معنى مكون من حرفي مبْنى هما (الهاء) و(اللام) فــ (الهاء) مخفف (هــا) التنبيه التي من شأن صوتها أن يثير انتباه السامع إلى ما ســيأتي بعــدها، و(الــلام) – بصوتها المجهور، وإفادتها للإلصاق والإلزام، كل ذلــك يجعــل محصــلة خصــائص حرفيها من عيانية ووضوح وإلزام (تنبيه، وجهر، وإلصاق) تتوافق مــع معانيهــا فــي الطلب (انظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، لحسن عباس صــ ١٣٥).

(٢) انظر: حروف المعاني، للزجاجي صــ: ٢، تحقيق / د.علي توفيق الحمد، ط/ مؤسســة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ١/ ٣٤٤ – ٣٤٦.

(٣) من الآية: ١٧ من سورة سبأ.

(٤) الآية: ١ من سورة الإنسان.

(٥) الآية: ٥ من سورة الفجر.

**د- أن تكون للأمر**، كقوله – تعالى-: "**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**"(١) فهذا صورته صورة الاستفهام، ومعناه الأمر، أي: انتهوا.

فـ **(هل)** إذا استعملت في الاستفهام فهي حرفٌ موضوعٌ لطلب التصديق الإيجابي، فلا تدل على التصور، فيمتنع نحو: هلْ زيداً ضربتَ؟ لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة، ويمتنع نحو:هلْ زيدٌ قائم أم عمرٌو؟ إذا أريد بأم المتصلة، ولا تدل على التصديق السلبي، فيمتنع نحو: هلْ لمْ يقُمْ زيدٌ؟ (٢)

**الفروق بين (هل) و(الهمزة)**(٣)

تفترق **(هل)** عن الهمزة من عشرة أوجه:

**أحدها:** اختصاصُها بالتصديق بينما تحتمل الهمزة التصور، والتصديق.

و**الثاني:** اختصاصها بالإيجاب، تقول هل زيد قائم؟ ويمتنع: هل لم يقم؟ بخلاف الهمزة، فإنها تستعمل في الإيجاب، كما في قوله ــ تعالى ــ: "**أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ**"(٤) وتستعمل في السلب نحو قوله ــ تعالى ــ: "**أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ**"(٥) وقوله – سبحانه –: "**أليسَ اللهُ بكافٍ عبدَهُ**"(٦)

---

(١) من الآية: ٩١ من سورة المائدة.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٤٩.

(٣) انظر: شرح الكافية للرضي ٤/ ٤٤٦ – ٤٤٨، والجنى الداني في حروف المعاني ٣٤١/١، ٣٤٢، ومغني اللبيب ٢ / ٣٤٩ ــ ٣٥٢.

(٤) من الآية: ٦٢ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية: ١٢٤ من سورة آل عمران.

(٦) من الآية: ٣٦ من سورة الزمر.

**الثالث:** تخصيصها المضارع بالاستقبال، نحو هل تسافر؟ بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائماً؟

**الرابع والخامس والسادس والسابع:** أنها لا تدخل على حرف العطف، ولا على الشّرط، ولا على (إنّ) ولا على اسم بعده فعل في الاختيار، بخلاف الهمزة، فإنها تدخل على:

١- حرف العطف، كقوله – تعالى –: "**أفإنْ مِتَّ فهُمُ الخالدونَ**"(١)

٢- وعلى الشرط،كقوله – تعالى–: "**أإنْ ذُكِّرتمْ بلْ أنتمْ قومٌ مسرِفون**"(٢)

٣- وعلى (إنَّ) كما في قوله – سبحانه–: "**أإنّكَ لأنتَ يوسُفُ**"(٣)

٤- وعلى اسم بعده فعل، كقوله (ﷺ):"**أبشَراً منّا واحِداً نتّبعُهُ**"(٤).

**الثامن والتاسع:** أن **(هل)** تقع بعد العاطف، لا قبله، نحو قوله – تعالى –: "**فهل يُهلَكُ إلا القومُ الفاسقون**"(٥)

وتقع بعد **(أمْ)** كقوله – تعالى–: "**قلْ هلْ يستوي الأعمى والبصيرُ أمْ هل تستوي الظّلماتُ والنورُ**"(٦) بخلاف الهمزة، فإنها تقع قبل العاطف، ولا تقع بعد (أَمْ).

**العاشر:** أنه يراد بالاستفهام بها النفي؛ ولذلك دخلت على الخبر بعدها (إلا) كما في قوله ــ تعالى ــ:"**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**"(٧).

---

(١) من الآية: ٣٤ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية: ١٩ من سورة يس.

(٣) من الآية: ٩٠ من سورة يوسف.

(٤) من الآية: ٢٤ من سورة القمر.

(٥) من الآية: ٣٥ من سورة الأحقاف.

(٦) من الآية: ١٦ من سورة الرعد.

(٧) من الآية: ٦٠ من سورة الرحمن.

**وبالرجوع إلي ديوان النابغة** وجد أن طلب التصديق بـــ **(هلْ)** جاء على ضربين:

**الضرب الأول** في الجملة الفعلية.

**الضرب الثاني** في الجملة الإسمية.

إلا أنه كان في الفعلية أكثر، حيث تسلط الاستفهام بـــ **(هل)** علـــى الجملـــة الفعلية في أربعة مواضع، وعلى الاسمية في موضعين، على التفصيل الآتي:

**الضرب الأول: طلب التصديق في الجملة الفعلية**

جاء هذا الضرب على**استعمالين:**

**أحدهما** في الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي.

**والآخر** في الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع.

**الاستعمال الأول: هل، ثم جملة فعلية فعلها ماضٍ.**

ورد هذا الاستعمال في موضع واحد، هو قول النابغة، يصف همومَ نفسِـــه بسبب مرض النعمان، ويعتذر إليه:

**تُكَلّفُني أنْ يَفعَلَ الدّهرُ هَمّهَا  وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرَا؟**(١)

فقد تسلط الاستفهام على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي **(وَجَدَ)** وفاعلـــه مستتر تقديره: **(هي)** يعود إلى النفس في كلام سابق(٢) والمعنى ــ هنا ــ علـــى النفي، أي: ولم تجد نفسي أحدا قبلي قادرا على الدهر.

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــ١٣٠، وكـــرم البســـتاني صـــ ٦٣، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـــ٤٢.

**والمعنى:** تكلفني نفسي أن أطلب من الدهر ألا يصيبَها بمكروه، وهذا مما لا قدرة لي عليه..

(٢) وذلك قوله – في مطلع تلك القصيدة – يصف هموم نفسه بسبب مرض النعمان:

**كَتَمْتُكَ ليلاً باجَمُومَيْنِ سَـــاهِرَا  وهَمّينِ: هَـــمًّـــا مُستَكـــنّاً وظاهـــرَا =**

**الاستعمال الثاني: (هَـلْ)، ثم جملة فعلية فعلها مضارع.**

وقد ورد هذا الاستعمال على ثلاث صور:

**الصورة الأولى: (هلْ)، ثم فعل مضارعٌ لازم مؤكدٌ بالنون، ثم الفاعل.**

**وقد جاءت هذه الصورة في موضع واحد، هو قوله:**

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طَائِعُ؟![1]

قد تسلط الاستفهام بـــ **(هل)** على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع اللازم **(يأثمَن)** وهو مبني على الفتح؛ لاتصال نون التوكيد الخفيفة به جوازا، وفاعلـــه **(ذو أمة)** والمعنى: ولا يأثمنْ ذو دِينٍ حالةَ كونِهِ طائعا.

**الصورة الثانية: (هلْ)، ثم فعل مضارع متعدٍّ لمفعول واحد، ثم الفاعل، ثم المفعول محذوفا.**

---

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا وَوِرْدَ هُمُومٍ لَمْ يَجِـدْنَ مَصَادِرَا

**اللغة والإعراب:**

**كَتَمْتُك، الكِتْمانُ:**نَقِيض الإعْلانِ (اللسان، بـاب المـيم، فصـل الكـاف، مـادة: "**ك.ت.م.**")

**الجَمومان** (بفتح الجيم): تثنية جموم، والـجَمُوم: البئر الكثيرة الماء، يجوز أَن يَعْني بئـرين بهذه الصفة، ويجوز أَن يكونا موضعين، وقيل: الجَموم: أرض لبني سـليم (انظـر: معجـم البلدان ٢ / ١٦٣، واللسان، باب الميم، فصل الجيم، مادة:"**ج.م.م.**")

**ساهراً:** يجوز أَن يكون **(ساهراً)** نعتاً لـــ **(ليلا)** جعله ساهراً على الاتساع، وأَن يكون حـالاً مـن التـاء فـي **(كتمتـك)** (اللسـان، بـاب الـراء، فصـل السـين، مـادة:"**س.ه.ر.**")

**هَمّينِ:** معطوف على **(ليلا)** أي: وكتمتك همَّيْنِ، **هَـمًّـا مُستَكـنّاً:** بـدل مـن**(هَمّـينِ)**، **(ظاهرا)** صفة لموصوف محذوف، أي(:هَـمًّا ظاهرا) معطوف علـى البـدل **(هَـمًّـا مُستَكـنّاً)**، و**(أَحَاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا):** بدل مـن **(هَـمًّـا مُستَكـنّاً)**، وَ**(وِرْدَ هُـمُـومٍ لَـمْ يَجِـدْنَ مَصَـادِرَا):** بدل من **(هَـمًّـا ظاهراً).**

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة لابن السـكيت صـ٥١، وكـرم البسـتاني صـ ٥٤، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٨١.

**وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد، هو قوله:**

أُقَلِّبُ أَظْهُرًا مِنِّي بُطُونَا  وَهَلْ يُغْنِي عَنِ الْخَوْفِ الفَنونُ؟[1]

فقد تسلط الاستفهام بـ **(هل)** على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعول واحد**(يُغْنِي)** فهو بمعنى يمنع أو يدفع، وفاعله **(الفَنونُ)** والمفعول محذوف، تقديره: **(شيئا)** والمعنى على النفي، أي: ولا يغني عن الخوف الدابةُ المتقدمة في السير شيئا.

**الصورة الثالثة: (هلْ)، ثم فعل مضارع متعدٍّ لمفعولين، ثم المفعولان، ثم الفاعل مؤخرا.**

**وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد، هو قوله:**

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ  أُجْدُ الْفِقَارِ، وَإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ[2]

فقد تسلط الاستفهام بـ **(هل)** على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي لمفعولين، وجاء الفعل **(تبلغ)** مبنيا على الفتح؛ لتأكيده بالنون جوازا؛ لوقوعه في حيز الاستفهام، ومفعولاه هما (ياء المتكلم) و(هاء الغيبة) في **(تُبْلِغَنِّيهِمُ)** وفي هذا الفعل نونان: نون التوكيد الخفيفة مُدْغَمةً في نون الوقاية قبل ياء المتكلم، والفاعل **(حرْفٌ مُصَرَّمَةٌ)**.

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ٢٦٤، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٨٦.

**الفَنون:** الدابة المتقدمة في السير(شرح ديوان النابغة لسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٨٦).

(٢) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ٢٠٤، وكرم البستاني صـ ٧١، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـ٤٨. **الحرْف:** الناقة الضامرة، **والمصرَّمة:** الناقة التي يُقطع منها الأطْبَاء (مواضع الحلْب، أي: الضرع) فتكون أقوى، **وأُجْد الفِقار:** قوية عظام الظهر، **والإدلاج:** السير أول الليل، **والتهجير:** السير منتصف النهار.

**الضرب الثاني: طلب التصديق في الجملة الاسمية**

وقد جاء هذا الضرب على استعمال واحد، هو: **(هــلْ)، ثــم خبــرٌ شــبهُ جملة، ثم مبتدأ مؤخر.**

وورد هذاالاستعمال على صورتين:

**الصورة الأولى: هــلْ، ثم خبرٌ شبه جملة مقدم + مبتــدأ نكــرة مــؤخر مجرورٌ لفظا.**

وجاءت هذه الصورة في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله:

**وعَيَّرَتْني بنو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وهل عليَّ بأَنْ أَخْشَاكَ من عارِ؟**(١)

فقد تسلط الاستفهام بـــ **(هل)** على الجملة الاسمية المكونة من خبــر شــبه جملة مقدم، وهو الجار والمجرور **(عليَّ)** ومبتدأ مؤخر نكرة مجرور لفظا بـــ **(مِن)** الزائدة **(مِنْ عار)** والمعنى- على النفي، أي: وليس علــيَّ عــارٌ بســبب خشيتي إيَّاكَ.

**الصورة الثانية: هــلْ، ثم خبرٌ شبهُ جملة مقدم، ثم مبتدأ اســم موصــول مؤخر.**

وجاءت هذه الصورة في موضع واحد من ديوان النابغة، هو قوله:

**مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ، وَقَدْ ظَعَنُوا: هَلْ فِي مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا؟**(٢)

---

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن الســكيت صـــ٨٣، وكــرم البســتاني صـــ ٥٧، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـــ ٤٤. إلا إنه في رواية ابن السكيت هكذا:

**قَدْ عَيَّرَتْني بنو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وهلْ عليَّ بأَنْ أَخْشَاهُ من عارِ؟**

(٢) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــ١٠٨، وكــرم البســتاني صـــ ١٠٣، وسيف الدين وأحمد الكاتب صـــ ٧٢. إلا إنه في الــديوان بشــرح كــرم البســتاني بروايــة: **(مِــنْ قَــوْلِ حِرْمِيــة)** مكــان: **(مِــنْ صَــوْتِ حِرْمِيَّــة)**

**اللغة:** =

فقد تسلط الاستفهام بـــ **(هلْ)** على الجملة الاسمية المكونة من: خبر شـــبه جملة مقدم، وهو الجار والمجرور **(في مُخفِّيكم)** ومبتدأ مؤخر اســـم موصـــول وصلته **(مَـــنْ يشتري أَدَما)**.

---

= **حِرْميَّة**: منسوبة للحَـــرَم على غير قياس، والقياس: **حَرَمِيَّة**. والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حِرْمِيّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حِرْمِيّ، وامرأة حِرْمِيَّةٌ، فإذا كان في غيـــر الناس قالوا: ثوب حَرَمِـــيّ (اللســـان، بـــاب المـــيم، فصـــل الحـــاء، مـــادة:"**ح.ر.م.**")

**ظعنوا:** تَحَوَّلوا مِنْ مَاءٍ إِلى مَاءٍ أَو مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ (اللسان، باب النون، فصـــل الظـــاء، مادة:"**ظ.ع.ن.**")

**(مُـــخفِّيكم)** جمع مُـــخِفّ، وهو مَنْ خَفَّ حِملُ بعيرِه

**والأَدَم**: الجِلْدُ الَّذِي قد تَمَّ دِباغُه وتَناهَى (تاج العروس، باب الميم، فصل الهمزة، مادة:"**أ.د.م.**" تحقيق مجموعة من المحققين، ط/ دار الهداية.)

وقوله: **(من صوت حِرْمِيّة)** متعلق بقوله **(ولمْ تُحْسِسْ به نغَما)** في البيت السابق لهذا البيت، وهو قوله:

**كادَتْ تُساقِطُني رَحلي وميثرَتي بذي المَجازِ، ولم تُحسِسْ به نَعَمَا**

**مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ**.....البيت.

**ميثرتي**:. مِيثَرَةُ على وزن "مِفْعَلَة" من الوَثارة غير مَهْمُوز وأَصلُها مِوْثَرَة، قُلبت الْوَاو يَـــاء لكسرة مَا قبلهَا: ما يُتَّخَذُ للسَّرْجِ كالفِراشِ الصغير يُـــحْشَى بقطن أَو صوف يجعلـــه الراكـــب تحته على الرِّحَال فوق الجِمال، والجمع مَواثِرُ ومَياثِرُ (اللسان، وتاج العروس، باب الـــراء، فصل الواو، مادة: "**و.ث.ر.**")

**ذو المَجازِ**: سوق من أسواق العرب الكبيرة التي كانت في الجاهلية وهي سوق لهـــذيل فـــي أرض كبكب خلف عرفة (انظر: الجبال والأمكنة والمياه، لجار الله الزمخشري صـــ: ١٣٦، تحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض، ط/ دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة، ١٣١٩ هـــ – ١٩٩٩ م.، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٥/ ٥٥).

**والمعنى:** أنه يقطع الأراضي الواسعة حتى يصل إلى مِنًى، ولما وصـــل إلـــى ســـوق ذي المجاز كاد يسقط من فوق رَحْلِه وسَرْجِه، ولم يشعر بما حوله؛ بسبب صوت المرأة الحِرْمية التي تعرض على الواردين أن يشتروا منها الجلود المدبوغة.

# المبحث الثالث

# الدلالة على التصور فقط

# (أسماء الاستفهام)

من الأدوات التي يُستفهم بها أسماءٌ غير ظروف، وظروف، فالأسماء **(مَن ومَا وأيّ وكَمْ)** والظروف **(متى وأينَ وكَيْفَ وأيَّانَ وأنَّى)** وتسمى هذه الأسماء كنايات؛ لأنها كلها سؤال عن معين غيرِ مصرح باسمه.(١)

والمقصود بالدلالة على التصور من خلال الاستفهامِ بهذه الأسماءِ عمومُ السؤال المقتضي للجواب بالمسؤول عنه، وتعيينه، فالنسبة متحققة والمستفهم عالم بها، ولكنه يجهل فاعلَها، أو مفعولَها، أو زمانَها، أو مكانَها، أو كيفيتَها، فيستفهم عما يجهلُه؛ فذاك هو التصور، فإذا قلتَ: مَنْ في الدار؟ ألزمت المسؤول الجوابَ بالمطلوب بأوَّل مرة، فيكون جوابه:(زيدٌ) مثلا(٢)

**مواضع استعمال أسماء الاستفهام(٣)**

---

(١) انظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ١٤٨/٣.

(٢) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٢ /١٣١. تحقيق/ د. عبد الإله النبهان، ط/ دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

(٣) انظر: الكتاب، لسيبويه ٢ / ١٢٨، ٤/ ٢٣٥، الأصول في النحو، لابن السراج ١٣٥/٢– ١٣٦، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، ط/ مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، الطبعة الثالثة: ١٩٨٨م.، واللمع في العربية، لابن جني صـ: ٢٢٧– ٢٢٩، تحقيق/ فائز فارس، ط/: دار الكتب الثقافية – الكويت ١٩٧٢م.، وأسرار العربية، لأبي البركات الأنباري صـ: ٣٣٣، تحقيق/ د. فخر صالح قدارة، ط/ دار الجيل ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ١٣٠/٢ – ١٣١.

لكل واحد من هذه الأسماء ــ من حيث الدلالة على التصور ــ مواضع استعمال، أتناولها مرتبا تلك الأسماء ترتيبا هجائيا، مع ذكر مواطن ما ورد منها في ديوان النابغة، على الترتيب التالي:

١- "**أنَّى**" تأتي بمعنى **(متى)** فتكون سؤالا عن الزمان، أو بمعنى **(كيفَ)** فتكون سؤالا عن الحال، أوبمعنى **(مِنْ أينَ)** فتكون سؤالا عن المكان:

**فمن الأوَّل** قول الله – تعالى –:" **قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا**"(١) أي: متى يحييها؟ فهي ظرف.

**ومن الثاني** قولُه – تعالى –: "**قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ**"(٢) أي: كيف يكونُ لي ولد؟! فهي حال.

**ومن الثالث** قولُه – تعالى–: "**قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا**"(٣) أي: من أين لك هذا، فهي ظرف.

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه استعمل "**أنَّى**" في موضع واحد كانت فيه بمعنى "**كيف**" وذلك في قصيدة يعاتب فيها بني مرة من ذبيان، ويحكي فيها أسطورة قصة الرجل والحية (٤)، فنراه يقول:

---

(١) من الآية: ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٤٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية: ٣٧ من سورة آل عمران.

(٤) يعاتب في هذه القصيدة بني مرة من ذبيان فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان بن أبي حارثة، واجتماع قومه عليه، وقد لقي من الضغن والحقد منهم مثل ما لقيت الحية من ذلك الرجل الذي عاهدها ألا ينتقم منها؛ بسبب قتلها أخاه؛ مقابل دينار تعطيه إيَّاه الحيةُ كلَّ يوم، فكثر ماله؛ حتى كان من أحسن الناس حالاً، ثم ذكر أخاه فقال: كيف ينفعني العيش وأنا انظر إلى قاتل أخي؟ فعمد إلى فأس فأحدّها ثم قعد لها، فمرت به فتبعها، فضربها فأخطأها، ودخلت الجحر ووقع الفأس بالجبل فوق جحرها فأثر فيه، فلما رأت=

تذكَرَ أَنَّى يَجْعَلُ اللهُ جُنَّةً  فَيُصْبِحَ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلَ وَاتِرَهْ[1]

**أي:** أخذ يفكر كيف يجعل الله له حيلةً، وساترا يحتال به على عهده مع الحية؛ فيقتلَها؛ ويأخذَ بثأر أخيه؟. فـ **(أنَّى)** في موضع نصبٍ على الحال، وقد تقدمت وجوبا على عاملها**(يجعل)** لما لها من حق التصدر.

**٢- "أيّ"[2]:** سؤال عن بعض من كل، وتكون لمن يعقل، ولما لا يعقل، وللزمان، والحدث، بحسب ما تُضافُ إليه، أي يحكم عليها بما تضاف إليه فإنها

---

=ما فعل قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه إياه، فلما رأى ذلك وتخوف شرها ندم، فقال لها: هل لك في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه، فقالت: **كيف أعاودُك وهذا أثرُ فأسِكَ وأنت فاجِرٌ لا تبالي العهد؟!**. فكان حديث الحية والفأس مثلاً مشهوراً من أمثال العرب يضرب لمن عاهد عهدا، فغدر به (انظر:الأمثال، للضبي ١/١٧٧، تحقيق/ إحسان عباس، ط/ دار الرائد العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.١٩٨١م. ومجمع الأمثال، للميداني ٢ /١٤٥،١٤٦، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط/ دار المعرفة ــ بيروت).

(١) البيت من الطويل، وهو في الديوان، لابن السكيت ص ٢٠٩، والديوان لكرم البستاني ص٧٠،، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب ص ٤٧.

(٢) **لـ"أي"خمسة استعمالات:**

**(أ)** "أيّ" **الاستفهامية**، وهي المقصودة بالدراسة في هذا البحث، وهي معربة دائما، وذكرتُ أحكامها مفصّلةً في صلب الدراسة.

**(ب)** "أيّ" **الموصولة**، ولا تضاف إلا لمعرفة لأن معناها معنى "الذي" وهو معرفة، وتكون **مبنِيَّةً** على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو: **{ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا }** [مريم: ٦٩] **ووجه البناء** قيام موجبه وهو الشبه الافتقاري بالحرف؛ مع عدم المعارض؛ لتنزيل المضاف إليه منزلة صدر الصلة؛ فكأنه لا إضافة، وتكون **مُعربةً** في ثلاث حالات:

**الحالة الأولى:** إذا أضيفت ولم يحذف صدر صلتها، نحو: يعجبني أيُّهم هو قائم. رأيتُ أيَّهم هو قائمٌ، ومررْتُ بأيِّهم هو قائمٌ. =

لا تكون إلا مضافة، تقول: أيُّهم عندك؟ فجوابه: محمد – مثلا– وإذا قيل: أيَّ الدوابِّ ركبتَ؟ فجوابه:الحصان، مثلا.(١)

---

= **الحالة الثانية:** إذا لم تُضَفْ وحُذِف صدر صلتها، نحو: يعجبني أيٌّ قائمٌ، ورأيت أيًّا قائم، ومررْتُ بأيٍّ قائمٌ.

**الحالة الثالثة:** إذا لم تضف وذكر صدر صلتها، نحو: يعجبني أيٌّ هو قائمٌ، ورأيت أيًّا هو قائم، ومررتُ بأيٍّ هو قائمٌ.

ووجه إعراب "أيّ" الموصولة في الحالات الثلاث وجود المعارض لموجب البناء، وهوالإضافة اللفظية في الأولى، والتقديرية في الأخريين؛ لقيام التنوين فيهما مقام المضاف إليه؛ ولم ينزل التنوين في الثانية منزلة صدر الصلة؛ لكون الصدر مبتدأً، وهو عمدة؛ فلا يَقْوَى التنوين على أن يقوم مقامه؛ وقيام التنوين مقام المضاف إليه معهود، كما في (كُلٍّ) و(بَعْضٍ) و(حينئذٍ) بخلاف قيامه مقام المبتدأ؛ فهو غير معهود.

**(ج)** "أي" **الشرطية**، وتضاف إلى المعرفة والنكرة؛ لأن معنى الشرط يؤدَّى بالمعرفة والنكرة، فمثال المضافة إلى المعرفة: قوله – تعالى –: {**أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ**} [القصص: ٢٨] ومثال المضافة إلى نكرة قولك: أيُّ رجلٍ جاءك فأكرمْه، وهي معربة دائما.

**(د)** "أيّ" **الكمالية**، وهي التي تفيد كمال الصفة في موصوفها، ولا تضاف إلا لنكرة، وهي مُعرَبةٌ دائما، فإذا وقعت بعد نكرة كانت نعتا لها نحو: (مررت بفارسٍ أيِّ فارسٍ) ــ بجر "أي" ــ نعتًا لـ "فارس" وإذا وقعت بعد معرفة كانت حالا منها، نحو: (مررت بزيدٍ أيَّ فارسٍ) ــ بنصب "أيّ" ــ حالا من "زيد" وإنما وجب إضافتها إلى النكرة؛ لأن نعت النكرة والحال يجب أن يكونا نكرتين، ومعنى "أي فارس"، كامل في الفروسية.

**(هـ)** "أيّ" **المُوصلة إلى نداء ما فيه "أل"** وتكون مبنية على الضم، نحو: {**يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ**} [الانفطار :٦].

(انظر: مغني اللبيب / ٧٧، ٧٨، وشرح الأشموني١ / ١٥٢، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٧٠٩ – ٧١١، وحاشية الصبان على شرح الأشمونى ١/ ٢٤٢، ط/ دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م).

(١) انظر: اللمع في العربية، لابن جني ١/ ٢٢٧، ٢٢٨.

وتضاف"أيّ" الاستفهامية للنكرة مطلقًا، مفـردة، أو مثنـاة، أو مجموعـةً، كقوله – تعالى– :"**فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**"(١) ونحو: أيُّ رجلـين عنـدك؟ و: أيُّ رجال عندك؟

وتضاف للمعرفة إذا كانت مثناةً، أومجموعةً، فالمثناة كقولـه – تعـالى–: "**فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**"(٢) والمجموعة كقولـه– تعـالى–: "**أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ**"(٣).

ولا تضاف "**أي**" الاستفهامية إلى المعرفة المفردة إلا إن كان بينهـا وبـين المعرفة المفردة جمعٌ مقدّر، نحو: أيُّ زيدٍ أحسن؟ إذ المعنى: أيُّ أجـزاءِ زيـد أحسن؟. فبين "**أيّ**" و"**زيد**" لفظ مقدر يدل على الجمع، وهو "**أجزاء**".

وكذلك تضاف "**أي**" الاستفهامية إلى المعرفة المفردة إذا عُطِفَ مثلُها عليها بالواو كقول الشاعر:

**فَلِئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ  أَيِّي وَأَيُّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ**(٤)

إذ المعنى: أينا فارس الأحزاب.

والسر في ذلك أن "أيًّا" الاستفهامية اسم عامٌّ يُطلب به التعيين من متعـدد، والمناسب للتعدد النكرة؛ لدلالتها على العموم مفردةً، أو مثنـاةً، أو مجموعـةً،

---

(١) من الآية: ١٨٥ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية: ٨١ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٣٨ من سورة النمل.

(٤) البيت من الكامل، ولم ينسب إلى قائل معين، وهو من شواهد شرح التسـهيل ١/ ٢٢٢، وشرح الأشموني ٢ /١٥٧، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٧١٠، وحاشية الصبان ٢ / ٣٩٣.

**المعنى:** يتوعد الشاعر محدثه قائلا: إذا تقابلنا منفردين ليس معنا أحد، ونزل كل منـا إلـى صاحبه، فستعلم أينا الفارس المغوار الذي لا ينازعه أحد.

**وجه الاستشهاد:** إضافة "**أيّ**" إلى مفرد معرفة "**ياء المتكلم**" والذي سوغ ذلك تكرارها بعطف مثلها عليها بالواو.

وكذلك المعرفة المثناة، أو المجموعة؛ أما المعرفة المفردة فلا دلالة فيها على العموم،والتعدد؛ ولذلك وجب كون المضاف إليه المعرفة إما مثنى أو مجموعًا، وإما مكررًا مع "أيّ" بالواو؛ لأنه في حكم المثنى، وإما على تقدير مضاف دال على الجمع(١).

و"**أيّ**" الاستفهامية معربة؛ للزوم إضافتها، إلى المفرد(٢) مع ثبوت علة البناء فيها، وهي الشبه المعنوي بهمزة الاستفهام، قيل: إنما كانت "**أيّ**" – من بين أسماء الاستفهام – معربةً؛ لأنها حُمِلت على نظيرها وهو"**بعضٌ**" ونقيضِها وهو "**كُلّ**" لأنَّها لا تنفكُّ عن الإضافةِ؛ كما لا ينفكَّان عنها؛ والإضافةُ من أحكام الأسماء، فإذا لزِمَتْ عارضتْ ما فيه من معنى الحرف فلم يُقْوَ على بنائها.(٣)

**وتكون "أيّ" مرفوعة على الابتداء في الحالات الآتية:**

**(أ)** إذا أضيفت إلى اسم نكرة، أو معرفة، وليس بعده فعلٌ، نحو: أيُّ رجلٍ عندك؟ و: أيُّ الرجالِ أفضلُ؟

**(ب)** إذا أضيفت إلى اسم نكرة، أو معرفة، وبعده فعل لازم، نحو: أيُّ طالبٍ نجحَ؟ و:أيُّ الطلابِ نجحوا؟

**(ج)** إذا أضيفت إلى اسم نكرة، أو معرفة، وبعده فعل متعدٍّ استوفى مفعولَه، نحو: أيُّ رجلٍ أكرَمَ محمدًا؟ و: أيُّ الرجال أكرَمُوا محمدًا؟

**وتكون "أيّ" منصوبةً في الحالات الآتية:**

---

(١) انظر: شرح التصريح على التوضيح ١/ ٧٠٩ ــ ٧١١.

(٢) المقصود بالمفرد ــ هنا ــ ما يقابل الجملة؛ لأن هناك ألفاظًا تلزم الإضافة إلى الجملة، كـ "إذْ" و"حيث" ونحوهما.

(٣) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري١٣٤/٢، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ٤٣، وحاشية الصبان ١/ ٨٢.

(أ) إذا أضيفت إلى زمان نصبت على الظرفية نحو: أيَّ يومٍ صُمْتَ؟

**(ب)** إذا أضيفت لمصدر، كانت مفعولا مطلقا، كقوله ــ تعالى ــ:"**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون**"(١) فـ "أيّ" اسم استفهام مفعول مطلق؛ إلى مصدر(**مُنقَلَب**) منصوب بـ "**ينقلبون**" وهو مقدم من تأخير؛ فقدم لأن له صدرَ الكلام، والفعل:"**يَعْلَمُ**" معلق عن العمل فيما بعده؛ لأجل الاستفهام بـ"أيّ"، والتقدير: وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أيَّ انقلاب(٢).

**(ج)** إذا أضيفت إلى اسم ذات، أو معنى، ووقعَ بعده فعلٌ متَعدٍّ وكان معناه واقعاً على "أيّ" فَهْيَ مَفْعولٌ به، نحو قوله – تعالى –: "**فأيَّ آيات اللّه تُنكِرُون**"(٣)

**(د)** إذا أضيفت إلى اسم ذات، أو معنى، ووقعَ بعده فعلٌ ناقص لم يستوفِ خبرَه؛ فتكون "أيّ" خبرًا مقدما، نحو: أيَّ غلامٍ كان عليٌّ؟

**وتكون " أيّ" مجرورةً في الحالتين الآتيتين:**

(أ) إذا سبقها حرف جرٍّ، نحو قوله ــ تعالى ــ:"**بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ**"(٤)

**(ب)** إذا سبقها مضاف، نحو: ابنَ أيِّ رجلٍ أكرمتَ؟

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه استعمل "أيّ"في **موضعٍ واحدٍ** كانت فيه للعاقل، وجاءت مرفوعةً؛ حيث أضيفت إلى معرفة، وليس بعدها فعلٌ، وذلك في قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان ابن المنذر، فنراه يقول:

---

(١) من الآية: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٢) انظر: شرح التصريح على التوضيح ١ / ١٥٨، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٤٢.

(٣) من الآية:٨١ من سورة غافر.

(٤) من الآية: ٦ من سورة القلم.

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ... عَلَى شَعَثٍ أيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ؟[١]

حيث استعمل (**أيّ**) للعاقل (**الرجال**) وهي مرفوعة على الابتداء؛ لأنها أضيفت إلى معرفة، وليس بعدها فعل، و(**المهذب**) خبر، وقصد بالاستفهام ــ هنا ــ الإنكار.

٣- "**أيَّانَ**" سؤال عن الزمان كـ "متى" يقال: أيَّانَ انطلاقُك؟ فتقول: غدا، قال سيبويه:" ألا ترى أنْ لو أنَّ إنساناً قال: ما معنى أيان؟ فقلت: متى، كنت قد أوضحت؟!"[٢].

ومن ذلك قول الله – سبحانه –:"**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**"[٣] أي: متى ظهورها وحلولها؟

**ولم يرد لـ "أيَّانَ" استعمال في ديوان النابغة.**

٤- "**أيْنَ**" سؤال عن المكان، فإذا قيل: أين كنت؟ قلت: في الكلية، مثلا، ومن ذلك قول الله – تعالى –:

"**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**"[٤].

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة برواية الأصمعي ص ٧٨، والديوان لكرم البستاني ص١٨،، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب ص ١٤، إلا إنه في رواية ابن السكيت: (**فلست**) بالفاء، مكان: (**ولست**) بالواو.

**تلمُّه على شَعَثٍ**: أي تصلحه وتصلح من شعثه وتَفَرُّق أمرِه وفساده.

**والمعنى**: أنه من طبيعة الإنسان المزاوجة بين الصواب والخطأ، وأنك إن قطعت إخوانَك بسبب أخطائهم لم يبق لك أخ؛ لأنه لا يوجد رجل بلا عيب. (انظر: شرح ديوان النابغة، لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب: صـ ١٤).

(٢) الكتاب ٤/ ٢٣٥.

(٣) الآية: ٤٢ من سورة النازعات.

(٤) من الآية: ٢٢ من سورة الأنعام.

**ولم يرد لـــ "أيْنَ" استعمال في ديوان النابغة.**

٥- "**كم**" سؤال عن العدد بمعنى: أي عدد؟ وهي اسم ناقص مبهم مبني على السكون(١).

والدليل على اسميتها دخول حرف الجر عليها، نحو:"بكَمْ مررتَ؟ وأنها يضاف إليها، نحو: صاحبُ كم أنْتَ؟ وأنها تقع مبتدأً، ويُخبَر عنها، نحوَ: كَمْ غلامًا عندك؟(٢)

ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وينتظر الجواب، فالاستفهام يكون بالمبهم لِيُشْرَح ما يُسأل عنه(٣).

تقول: كم مالُك؟ فجوابه: ألفان، ومن ذلك قوله ــ تعالى ــ:" **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**"(٤).

**ولم يرد لـــ "كَمْ" الاستفهامية استعمال في ديوان النابغة.**

٦- "**كَيْفَ**" سؤال عن الحال، فإذا قيل: كيف جئتَ؟ قلت ماشيًا، مثلا، و"كيف" اسم؛ لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم:على كيفَ تبيعُ الأحمرَيْنِ؟(٥) ولإبدال الاسم الصريح منه نحو كيفَ أنت؟ أصحيحٌ أم سقيم؟ وللإخبار به مع مُباشرته الفعلَ في نحو: كيفَ كُنتَ؟ فبالإخبار به انتفتِ الحرفية، وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية.(٦)

---

(١) انظر: الصحاح، واللسان، باب الميم، فصل الكاف، مادة: (**ك.م.**).

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٦٥ــ ١٦٦.

(٣) انظر: السابق ١٦٥/٢.

(٤) من الآية: ١٩ من سورة الكهف.

(٥) **الأحمران**: اللحم والخمر بالنسبة للرجال، والذهب والزعفران بالنسبة للنساء. (انظر: الصحاح، وتاج العروس، باب الراء، فصل الحاء، مادة: "**ح.م.ر.**").

(٦) انظر: مغني اللبيب /٢٧٠.

وهي مبنيةٌ على الفتح؛ لأن قبل الفاء ياءً؛ فاستثقلوا الكسر بعد الياء؛ وأصل تحريك التقاء الساكنين الكسر، فمتى حركوا بغير ذلك فإنما هو للاستثقالِ، أو لإتباع اللفظِ اللفظَ[١]

**ويكون الأسلوب بعد "كيف" على استعمالين:** [٢]

**الاستعمال الأول: أن يقع بعدها كلام مستقل يُستغنَى به عنها،** فتكون حالا، نحو: كيف يجيء زيد؟ فكيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، فجوابها والمبدل منها منصوبان، تقول في الجواب: ماشيا، أو راكبا، وتقول في البدل: كيف يجيء زيد؟ أماشيا، أم راكبا؟

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه استعمل "**كَيْفَ**" في هذا الاستعمال على صورتين:

**<u>الصورة الأولى</u>** حُذِفَ فيها ذلك الكلام المستقل المستغني بركنيه: (الفعل والفاعل) لدلالة السياق أو الموقف عليه، وقد وقع بعده جملة حالية مقترنة بالواو، وكان الغرض من استعمال "كيف" هو التعجب والاستعظام، وذلك في موضعين:

**<u>الموضع الأول</u>:** قول النابغة مصوّراً ما أصاب الناس من هول بموت حصن بن حذيفة عبر صورة سمعية إيحائية مع تأثيراتها النفسية:، فنجده يقول:

يقولونَ: "حِصْنٌ" ثم تأبى نُفُوسُهم  **وكيف بحصنٍ والجبالُ جُنوحُ؟!**[٣]

---

(١) انظر: الأصول في النحو لابن السراج ١٣٦/٢.

(٢) انظر: شرح الرضي للكافية ٢٠٥/٣-٢٠٧ ومغني اللبيب ٢٧١/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ٢١٣، وكرم البستاني صـ٢٩، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ٢٠.

**المعنى:** أنهم يقولون: مات حصن، ثم يستعظمون أن ينطقوا بذلك، ويقولون: كيف يحدث هذا بحصن، والجبال على حالها لم تنسف، ولم تتصدَّعْ ؟! وهذا من عجيب ما قيل في حصن بن حذيفة إكباراً لشأنه، واستعظاما لموته، وتعجباً من ذهاب مثله. (انظر: خزانة الأدب ١٣٠/٢).

فـ "**كيف**" في محل نصب حال، وقد حذف الكلام المستغنى به (الفعل والفاعل) والتقدير: "**كيف يحدث هذا بحصن؟!**" وقد وقع بعده جملة حالية مقترنة بالواو: "**والجبالُ جُنوحُ**" والغرض هو التعجب والاستعظام.

**الموضع الثاني**: قول النابغة يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر له:

**لَمَا أغفَلْتُ شكرَك فاصْطَنِعْني فكيف ومن عطائِكَ جُلُّ مالي؟!**[1]

فـ "**كيف**" في محل نصب حال، وقد حذف الكلام المستغنى به، والتقدير: "فكيف أُغْفِلُ شكرَك؟!" وقد وقع بعده جملة حالية مقترنة بالواو: "**ومن عطائِكَ جُلُّ مالي؟!**" والغرض التعجب والاستعظام.

وقوله: **(لَمَا أغفَلْتُ شكرَك)** جواب قسم في بيت سابق[2] فاللام رابطة لجواب القسم، و(ما) نافية؛ وإنما أدخل اللام وهي موجبة على (ما) وهي نافية، وهذان أمران متناقضان؛ لأنه شبه (ما) النافية في اللفظ بـ (ما) الموصولة التي في معنى الذي[3].

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ١٣٩، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ٦٢. وفي شرح الديوان، لكرم البستاني صـ٩٧، برواية: **(فانتصِحْني)** مكان: **(فاصْطَنِعْني)** أي: فتبيَّنْ مني الحقيقة.

**المعنى:** واللهِ ما أغفلتُ شكرك، فتبينْ؛ لتعرف الحقيقة، وهي أنني لا يحق لي إغفالُ شكرِك؛ فكيف أُغْفِلُ شكرَك، والحال أن معظم مالي من عطائك؟!

(٢) وذلك قوله: **فَلا عَمْرُ الَّذِي أُثْنِي عَلَيْهِ... وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى إِلالِ**

أي: (فَعَمْرُ الذي أثني عليه) فزاد "**لا**" قبل القسم (أساس البلاغة للزمخشري ٤٧٥/١) و"**إِلال**" بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأُولى:جَبَل عن يمين الإمام بعرفة (لسان العرب، باب اللام، فصل الهمزة، مادة: "**أ.ل.ل.**"

(٣) وإنما دخلت لام الابتداء على (ما) النافية، حمْلاً لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ، وإعطاء الشيء حكمَ ما أشبهه في لفظه كثير في كلام العرب (انظر: الأصول في النحو ٤٣٥/١، وسر صناعة الإعراب ٣٧٧/١، ومغني اللبيب ١/ ٢٥٨ وما بعدها).

**الصورة الثانية** حُذِفَ فيها أحد ركني الكلام المستغني: إما الفعل ـــ على اعتبار الجملة فعلية ــ وإما الخبر ــ على اعتبار الجملة اسمية ــ على حسب تقدير المحذوف، كما سيجيء.

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه استعمل " كَيْفَ " على هذه الصورة في موضعين:

**الموضع الأول**: قول النابغة يخاطب نفسه، ويؤنبها ويتعجب لتصابيها في شيبها، وذلك في مستهل رثائه للنعمان بن الحارث بن أبي شمر، فنراه يقول:

**دعاكَ الهوَى، واستَجْهَلَتْكَ المنازِلُ وكيفَ تَصابِي الْمَرْءِ، والشّيبُ شاملُ؟!**(١)

فـ"**كيف**" في محل نصب حال، وقد حُذِفَ أحد ركني الكلام: الفعل، أو الخبر، فعلى اعتبار الجملة فعليةً يكون تقدير الكلام: وكيف يحدث تَصابي المرءِ؟! وعلى اعتبار الجملة اسميةً يكون تقدير الكلام: وكيف تصابِي المرءِ حاصلٌ؟! وقد وقع بعده جملة حالية مقترنة بالواو:"**والشّيبُ شاملُ** ".

**الموضع الثاني**: قول النابغة:

**فَكَيْفَ مَزَارُهَا إلا بِعَقْدٍ مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَؤُونُ؟!**(٢)

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ١١٣، وكرم البستاني صـ٨٧.، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ٦٢.

**والمعنى**: يخاطب نفسه: دعاك هواك واستخفتك المنازل إلى أن تقوم في هذا المقام؛ فحركت منك ما كان ساكنا، وذكّرتْكَ ما كنتَ ناسيا، وحملتْكَ على الجهل والصِّبا، وكيف يحدث تصابي المرء، وقد شمله الشيب؟!

(٢) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ٢٥٧، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ٨٤ برواية: **(فزارها)** مكان:**(مزارها)**.

**والمعنى**: يريد أن الوصول إلى محبوبته التي نأت عنه لا يحدث إلا بعقدِ جِوارٍ وحمايةٍ وثيقٍ من أهل الحي التي حلّت فيه، لايستطيع نقضَه خائن.

فـــ"**كيف**" في محل نصب حال، ونراه قد حذف أحد ركني الكلام: الفعل، أو الخبر، فعلى اعتبار الجملة فعليةً يكون تقدير الكلام: فكيف يحدث مزارُها إلا بعقد؟ وعلى اعتبار الجملة اسميةً يكون تقدير الكلام: فكيف مزارُها حاصـــلٌ إلا بعقد؟.

وقد استعمل "**كيف**" بمعنى النفي، والمعني: لا يحدث مزارها إلا بعقد وثيق غير منقوض من خائن.

**الاستعمال الثاني: أن يقع بعد (كيف) كلام غير مســتقل لا يُســتغنَى بــه عنها**، وذلك على صورتين:

**الصورة الأولى:** أن يقع بعد **(كيف)** مبتدأ يطلب خبرا، فتكون **(كيف)** خبرا مقدما مبنيًّا على الفتح في محل رفع، نحو: كيف زيد؟ فـــ **(كيف)** فـــي محـــل رفع على أنه خبر المبتدأ، ويكون جوابها والبدل منها مرفـــوعين، فتقـــول فـــي جوابه: صحيحٌ، أو سقيمٌ، وتقول في البدل منه: كيف زيدٌ: أصحيحٌ أم سقيمٌ؟

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه لم يستعمل "كَيْفَ" على هذه الصورة.

**الصورة الثانية:** أن يقع بعد "**كيـــف**" ناسخ مـــن النواســـخ الفعليـــة (كـــان وأخواتها) أو (ظن وأخواتها) في الكلام غير المستقل الذي بعد "**كيـــف**" نحـــو: كيف أصبحت؟ وكيف ترى زيدا؟ فكيف منصوب المحل: خبرا مقدما للناســـخ، أو مفعولا ثانيا مقدما، حسب مطلوب ذلك الناسخ.

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أنه استعمل "كَيْفَ" على هذه الصورة في موضع واحد في قصيدة يهجو فيها يزيد بن عمر بن الصعق، فنراه يقول:

**فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقَبَتَي وَسَعْيِي بأذْوادِ القَصِيمَةِ والقَصِيمِ؟**(١)

---

(١) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة، لابن السكيت صـــ٢٤٥، وكـــرم البســـتاني صـــ١١٨.، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـــ٨٠، وهو في رواية ابـــن السكيت:(**القُبَيْصة**) مكان: (**القَصِيمَة**) =

فـــقد وقع بعد "**كيف**" فعـل ناســخ ينصــب مفعــولين أصــلهما المبتــدأ والخبر"**تَرَى**" فـــ "**كيف**" في محل نصب مفعول ثان مقدم وجوبا للفعل "**تــرى**" والمفعول الأول هو "**معاقبتي**"

٧- "**مـــا**" سؤال عما لا يعقل، ومعناها: أيّ شيء؟ تقــول: مــا معــك؟ فجوابه: دراهم، أو نحو ذلك(١).

وتُستعمل في العربية على استعمالين:

**أحدهما** - أن تكون مفردةً غيرَ مركبة مع غيرها، **والآخــر** - أن تكــون مركبةً مع (**ذا**) فيقال: ماذا؟

وإليك التفصيل:

**<u>الاستعمال الأول</u>: أن تكون (ما) الاستفهامية مفردةً غير مركبة**، وتقع فــي المواقع الإعرابية الثلاثة:

موقع الرفع على الابتداء وذلك في الصور الآتية:

---

=**أذواد**: جمع ذود، والذود: من الابل: ما بين الثلاث إلى العشر، وهى مؤنثة ولا واحد لهــا من لفظها، وفى المثل:" **الذود إلى الذود إبل**".

(الصحاح، باب الدال، فصل الذال، مادة: "**ذ.و.د.**")

و**القصيمة**: مؤنث القصيم، كـــ(أَمِير): موضع بين اليمامة والبصرة لبني ضبة، أو رَمْلــة تنبت شجر الغضا (تاج العروس، باب الميم، فصل القاف، مادة: " **ق.ص.م.**").

**والقُصَيْبَةُ**، كـــ(جُهَيْنَةَ): موضع بأرضِ اليَمامَةِ لِتَيْمٍ، وعَدِيّ، وثَــوْرٍ: (بَنِــي عبــد مَنــاةَ) و موضع بينَ يَنْبُعَ وخَيْبَرَ و موضع بالبَحْرَيْنِ.

(القاموس المحيط، وتاج العروس، باب الباء، فصل القاف، مادة: "**ق.ص.ب.**").

(١) انظر: اللمع في العربية لابن جني صـــ: ٢٢٨-

**الصورة الأولى:** أن يقع بعد "ما" اسم ظاهر مرفوع، وليس بعده فعل، كما في قوله ــ تعالى ــ"**الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**"(١) وقد وردت هذه الصورة في ديوان النابغة في أربعة مواضع:

**الموضع الأول:** قوله:

**طال الثَّواءُ على رُسُومِ ديارِ قَفْرٍ أسَائِلُهَا، وَمَا اسْتِخْبَاري؟**
**دارًا تعفَّتْ لا أَنِيسَ بِجَوِّهَا إلا بقايَا دِمْنةٍ وَأَوَارِي(٢)**

فـ"**ما**" مبتدأ، و"**استخباري**" خبر، و"**داراً** " مفعول به للمصدر "**استخبار**" المضاف إلى فاعله"**ياء المتكلم**".

**الموضع الثاني:** قوله:

**ما بالُ عينَيْك لا تَهجعُ؟ كأن السُّهادَ بها مُولَعُ(٣)**

---

(١) الآيات: ١، ٢، ٣ من سورة الحاقة.

(٢) البيتان من الكامل، وهما في ديوان النابغة، لابن السكيت صـ ٩٦، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ٣٣.

**الثِّواء:** الإقامة، **رسوم:** أطلال، **تعفَّتْ:** درست وزال أثرها، **الدمنة:** آثار الديار، **الأواريّ:** جمع آرِيّ، وهو محبس الدابة.

(انظر: شرح ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٣، ٩٦).

(٣) البيت من المتقارب وهو في شرح الديوان، لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـ ٥٧، هكذا:(**ما بال عيْنَيْك**) وهو بذلك فيه علة عروضية، وهي الثّلم (خاصة بـ "فَعُولُنْ") وهي صورة من صور الخَرْم، وهو حذف أول الوتد المجموع في بداية البيت (العقد الفريد ٦/ ٢٧٥) و فيه خالفة نحْوية، وهي عدم مطابقة الضمير في" **تهجع**" وفي "**بها**" لمرجعه، فالضمير مفرد مؤنث، ومرجعه مثنى مؤنث" **عينيك**" ولم أعثر له على رواية أخرى، ولعله: **(فما بال عينِك)** حتى يسلم من الخرم، ومخالفة الضمير لمرجعه. =

فـــ"**ما**" مبتدأ و"**بالُ عينك**" خبره، وجملة "**لا تهجع**" حال.

**الموضع الثالث:** قوله:

**هَلَّا سألْتِ بني ذبيانَ مَا حسَبِي؟ إذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الأشْمَطَ البَرَما**(١)

فـ "**مَا**" مبتدأ، و"**حسَبي**" خبره.

**الموضع الرابع:** قوله:

**وَدِّعْ أُمَامَةَ، وَالتَّوْدِيعُ تَعْذِيرُ وَمَا وَدَاعُكَ مَنْ قَفَتْ بِهِ الْعِـــيرُ؟**(٢)

فـ "**مَا**" مبتدأ، و"**وَدَاعُك**" خبره

**الصورة الثانية:** أن يقع بعد "**ما** " ضمير رفع منفصل، وليس بعـــده فعـــل، كما في قوله ــ تعالى ــ: "**قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ**"(٣) وقد ورد ذلـــك في ديوان النابغة في موضع واحد، هو قوله:

---

= **لا تهجع**: لا تنام، وقيل الهجوع: النوم في الليل خاصة(الصحاح، ولسان العـــرب، بـــاب العين، فصل الهاء، مادة: "**هـــ.ج.ع.**"

**السهاد**: الأرق وعدم النوم. (الصحاح، ولسان العرب، باب الـــدال، فصـــل الســـين، مـــادة "**س.ه.د.**"

**مولَع**: مُغْرَم وملازم. (الصحاح، ولسان العرب، باب العين، فصل الواو، مادة: "**و.ل.ع.**")

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــــ ١٠٦، وكـــرم البســـتاني صـــــ ١٠٢، وسيف الدين الكاتب وأحمد الكاتب صـــــ٧١.

(**تغشَّى**): تلبَّث واكتنف، (**الأشمط**): الذي خالطه الشيب، (**البَرَم**): الذي لا يدخل مع الناس في الميسر؛ لبخله.

**والمعنى**: سلي بني ذبيان عن حسبي إذا اشتد الزمان وتغَشَّى الناس دخان النار من البرد.

(٢) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــــ ٢٠٤، وكـــرم البســـتاني صـــــ ٧١، وسيف الدين الكاتب وأحمد الكاتب صـــــ٤٨.

(**التعذير**): أقصى ما يقوم به المحب من التوديع. (**قفت به**): انطلقت به وسارتْ.

(٣) من الآيتين: ٦٨، ٧٠ من سورة البقرة.

ستّةُ آباءٍ هُمُ ما هُمُ؟... أَكْرَمُ مَنْ يشرَبُ صَوبَ الغَمامْ[1]

فـــ"ما" مبتدأ، و "هم" خبره، ويقصد بالاستفهام ــ هنا ــ التهويل والتفخيم من شأنهم.

**الصورة الثالثة:** أن يقع بعد "ما " ظرف مكان، وليس بعدها فعل، وقد ورد ذلك في ديوان النابغة في موضع واحد، هو قوله:

فَإنِّي لا أُلامُ على دُخولٍ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يا عِصَامُ؟[2]

فـــ "ما " مبتدأ، و "وراءك" شبه جملة في محل رفع خبر.

**الصورة الرابعة:** أن يقع بعد "ما" فعل متعدٍّ استوفى مفعوله، وقد ورد ذلك في ديوان النابغة في موضع واحد، هو قوله يهجو النعمان بن المنذر:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمْـــــــ ـــنَعُ فَقْعًا بقَرْقَرٍ أنْ يَزُولَا؟[3]

---

(١) البيت من السريع، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــ ١٢٥، بالرواية المـــذكورة في المتن: **(ستّةُ آباءٍ هُمُ ما هُمُ؟)**.

وفي الديوان لكرم البستاني صـــــ ١١٧: **(خمسةُ آبائِهِمُ، ما هُمُ؟)**.

وفي شرح الديوان لسيف الدين الكاتب وأحمد الكاتب صـــــ٧٩ **(خمسةُ آباءٍ همُ ما هُمُ؟)**.

**ومعنى البيت:** آباؤه مُقدَّمون منسوبون للفضل والكـــرم. (شـــرح الـــديوان لابـــن الســـكيت صـــــ١٢٥).

(٢) البيت من الوافر، وروايته التي ذكرت في المتن في ديـــوان النابغـــة لكـــرم البســـتاني صـــــ ١١٠ ورُوِيَ في الديوان، لابن السكيت صـــــ ٢٣١، وفي شرح الديوان، لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب صـــــ٧٦: **(فَإنِّي لا أُلومُكَ في دُخولٍ)** في موضع: **(فَـــإنِّي لا أُلامُ على دُخولٍ)**

(٣) البيت من الخفيف، وروايته التي ذكرت في المتن في ديـــوان النابغـــة لابـــن الســـكيت صـــ١٤١، وكرم البستاني صـــــ٩٩، وروايته في شرح الديوان لسيف الدين الكاتـــب، وأحمد الكاتب صـــــ ٦٨: **(خبِّروني) مكان: (حدِّثوني)**. =

فـ"**ما**" مبتدأ، وجملة "**يمنع**" في محل رفع خبر، وفاعل "**يمنع**" ضمير يعود إلى "**ما**" وقد استوفى الفعل مفعوله: "**فقعا**" والمصدر المؤول: "**أن يزول**" في موضع جر بحرف محذوف قياسا قبل " **أن**" المصدرية، تقديره: (مِنْ أنْ يزولَ) والألف في "**يزولا**" لإطلاق القافية.

**(ب) موقع النصب**، وذلك إذا قع بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: ما تصنع؟ فـ "**ما**" مفعول به مقدم للفعل "**تصنع**".

**وهذا الموقع لم يرد له استعمال في ديوان النابغة.**

**(ج) موقع الجر**، وذلك إذا سُبقت بحرف جر، وحينئذٍ يجب حذف ألفها، وإبقاء فتح ما قبلها دليلا عليها(١) كما في قوله ــ تعالى ــ: "**عَمَّ يَتَسَاءلُون**"(٢) أو سبقت بمُضاف، نحو: كتابَ ما قرأْتَ؟

**وهذا الموقع لم يرد له استعمال في ديوان النابغة.**

---

= أراد بـ"**بني الشقيقة**" قوم النعمان؛ نسبة إلى شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل جدة النعمان. (اللسان، باب العين، فصل الفاء، مادة: "**ف.ق.ع.**")

"**فقْعا**": الفَقْع: نبتة تسمى الكمأة بيضاء رخوة تنبت على وجه الأرض، تقتلعها الغنم بمرورها عليها، وهي أَردَأ أنواع الكَمْأَةِ، وأَسْرَعُها فَساداً. (اللسان، باب العين، فصل الفاء، مادة: "**ف.ق.ع.**")

"**قَرْقَر**": القرقرة: الأَرض الملساء المستوية، والمكانُ الأَجْرَدُ (اللسان، باب الراء، فصل القاف، مادة :"**ق.ر.ر.**"

و(**فقع قَرْقَر**) يُضْرب بهَا الْمثل للذليل الضَّعِيف الذى لَا امتناع بِهِ على من يضيمه؛ لأن الفَقْعة لا أصول لها ولا أغصان؛ فهي تُوطَأُ بأرجل الناس والبهائم وتُمْتَهَن (انظر: مجمع الأمثال، للميداني١/ ٢٨٤، وشرح ديوان النابغة لابن السكيت صـ١٤١، وكرم البستاني صـ٩٩، وشرح الديوان لسيف الدين الكاتب وأحمد الكاتب صـ ٦٨).

(١) انظر: مغني اللبيب/٢٩٨ – ٢٩٩.

(٢) الآية: ١ من سورة النبأ.

**الاستعمال الثاني: أن تكون (ما) الاستفهامية مركبة مع (ذا)**

تختص **(ما)** و **(مَنْ)** من بين أسماء الاستفهام بجواز وقوع **(ذا)** بعدهما، فيقال: **(ماذا)** و**(مَنْ ذا)**

ويتم التعامل مع هذا التركيب **(ماذا)**على اعتبارين(١):

**الاعتبار الأول:** اعتبار**(ذا)** اسما مستقلا عن **(ما)** الاستفهامية، ولـ**"ذا"** على هذا الاعتبار وجهان:

**أحدهما:** أن تكون اسما موصولا، **والآخر:** أن تكون اسم إشارة، وإليك تفصيل ذلك:

**الوجه الأول:** أن تكون **(ذا)** اسما موصولا بمعنى "**الذي**" وفروعِه بلفظ واحد، فتكون "**ما**" الاستفهامية ــ حينئذ ــ مبتدأ و"**ذا**" وصلتُه خبر المبتدأ **(ما)**.

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أن هذا الوجه ورد في موضع واحد في قصيدة يرثي فيها عزيزا فقده، وهو أخوه لأمه وأبيه، واسمه **صحَّار**، فهو يصف في هذه القصيدة عِظَمَ ما لحق القومَ من مصيبةٍ بفقد أخيه، فنراه يقول:

**ماذا رُزِئْنا بهِ من حيَّةٍ ذكرٍ نَضْنَاضَةٍ بالرَّزايَا صِلِّ أَصْلَالِ**(٢)

---

(١) انظر: توضيح المقاصد والمسالك للمرادي ١/ ٤٣٨ – ٤٤٠، تحقيق / عبد الرحمن علي سليمان، ط/ دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، ومغني اللبيب / ٣٠٠ – ٣٠٢. وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٦٣، ١٦٤.

(٢) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ١٢١، وكرم البستاني صـ١٠٠، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ ٦٩.

**النضناضة:** الحية التي تخرج لسانها تحركه ولا تستقر، وإذا نهشت قتلت مباشرة (اللسان، باب الضاد، فصل النون، مادة "**ن.ض.ض.**" **الرزايا:** المصائب العظيمة، والمفرد: الرَّزِيئَةُ، وهو المُصِيبةُ (اللسان، باب الهمزة، فصل الراء، مادة: "**ر.ز. أ.**"). =

أي: ما الذي رُزِئنا به؟ فـ **(ما)** مبتدأ و**(ذا)** موصولة في محل رفع خبر، وجملة **(رزئنا به)** صلة الموصول.

**الوجه الثاني:** أن تكون **(ذا)** اسم إشارة، فتقول: مَنْ ذا؟ وما ذا؟ أي: مَنْ هذا؟ وما هذا؟

وعلى هذا الوجه تُعرب **(ما)** مبتدأ، و**(ذا)** خبرا لها.

**ولم يرد هذا الوجه في ديوان النابغة.**

**الاعتبار الثاني:** اعتبار **(ذا)** مركبة مع **(ما)**، فيكونان اسما واحدا، ولها على هذا الاعتبار وجهان:

**الوجه الأول** – وهو الأشهر – أن يكون مجموع التركيب اسمَ استفهام، بمعنى **(أيّ شيء؟)** فلا يعمل فيه فعل متقدم، مثل: ماذا صنعتَ؟ فـ"**ماذا**" مفعول مقدم لـ"**صنعت**" والمعنى: أَيَّ شيءٍ صنعْتَ؟ ومن ذلك قول الله – (ﷻ): "**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**"[1] فـ"**ماذا**" مفعول به مقدم للفعل "**ينفقون**" بدليل نصب **(العفوَ)** في الجواب، على قراءة الجمهور[2] وإعرابُ الجوابِ مثلُ إعراب السّؤال.[3]

---

= **وصلٌ أصلال:** حية سامة فاتكة، والصِّلّ من الحيّات يُشَبَّه به الرجلُ إذا كان داهية (اللسان،باب اللام، فصل الصاد، مادة: "**ص.ل.ل.**")

(١) من الآية: ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) وقرأ أبو عمرو: "**العفوُ**" بالرفع، وعلى هذه القراءة يَتَرَجَّحُ أَنْ يَكُونَ **(مَاذَا)** كَلِمَتَيْنِ:**(مَا)** اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَ**(ذَا)** بِمَعْنَى (الَّذِي) أَيِ: ما الذي ينفقون ؟ فيكون الجواب: الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوُ. (انظر: النشر في القراءات العشر٢/١٦٠، تحقيق/ علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى – القاهرة.).

(٣) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري١٣٢/٢.

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أن هذا الوجه ورد في موضع واحد، هو قول النابغة:

**عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمنةَ الدَّارِ ماذا تُحَيُّونَ من نُؤْيٍ وأحجارِ؟**(١)

فـــ **(ماذا)** اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا على الفعل **(تحيون)**(٢) والغرض من الاستفهام ــ هنا ــ الإنكار، والمعنى: أيَّ شيء تحيون من نُؤْيٍ وأحجارٍ ولا إجابة لديها لسائل؟!

**الوجه الثاني**: أن يكون مجموع التركيب اسما موصولا، أو نكرة موصوفة، فيعمل فيه ما قبله، وعليه قول الشاعر:

**دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ... وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي**(٣)

---

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـــ٢٣٣، وكرم البستاني صـــ٤٨، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـــ ٣٧. عوجوا: قفوا وانعطِفوا، والدمنة: ما اجتمع من آثار الدار، والنُّؤْيُ: ما يكون حول الخيمة لمنع ماء المطر.

**والمعنى**: يطلب من من رفاقه أن يحيوا دار من يهواها، ثم ينكر على نفسه الوقوف على الآثار؛ إذ لا إجابة عندها لسائل.

(انظر: شرح ديوان النابغة لكرم البستاني صـــ٤٨، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـــ ٣٧).

(٢) ويجوز أن تكون **(ما)** وحدها استفهامية مبتدأ، وتكون **(ذا)** موصولة خبرا، وجملة **(تحيون)** صلة الموصول، وعائد الصلة محذوف، والتقدير: ما الذي تحيونه؟ وهذا على الوجه الأول من الاعتبار الأول.

(٣) البيت من الوافر، وقائله غير معروف ، انظر: سيبويه ٤٠٥/١ مغني اللبيب ٢/ ٥، وهمع الهوامع ١/ ٨٤، والخزانة رقم ٤٤٤.

**المعنى**: دعي الذي علمته فإني سأتقيه؛ لعلمي به،كما عَلِمْتِ، ولكن نبئيني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر.

**الشاهد**: في "ماذا علمت"، فإن "ذا" هنا موصولة أو نكرة موصوفة.

أي: دعي الذي علمته، على اعتبار **(ماذا)** اسما موصولا، أو: دعي شيئا علمته، على اعتبار **(ماذا)** نكرةً موصوفةً؛ ولذلك عمل فيها ما قبلها، فـ **(ماذا)** في محل نصب مفعول به للفعل **(دَعِي)**

**ولم يرد هذا الاستعمال في ديوان النابغة.**

٨- "**متى**" سؤال عن الزمان، تقول: متى جئت؟ فجوابه: يومَ الجمعة،[١] مثلا، وتعرب في المثال السابق ظرف زمان "مفعولا فيه" للفعل الذي بعدها، وإذا وقع بعدها اسم، كانت خبرا مقدما، والاسم بعدها مبتدأ مؤخر، نحو قوله – تعالى –:" **مَتَى نَصْرُ اللَّهِ**"[٢].

**ولم يرد لـ "متى" في ديوان النابغة استعمال.**

٩- "**مَن**" سؤال عمَّن يعقل، تقول: مَنْ عندك؟ فجوابه: زيد، أو عمرو، أو نحو ذلك، ولا يقال: سيف أو فرس.[٣]

**ولـ "مَنْ" الاستفهامية في العربية استعمالان:**

**أحدهما**– أن تكون مفردةً غيرَ مركبة مع غيرها، **والآخر** – أن تركب مع (ذا) فيقال: **من ذا؟**

**<u>الاستعمال الأول</u>: أن تكون (مَن) الاستفهامية مفردةً غير مركبة.** وتقع **(مَنْ)** في المواقع الإعرابية الثلاثة: الرفع، والنصب، والجر[٤] على التفصيل الآتي:

---

(١) انظر: اللمع في العربية لابن جني صـ: ٢٢٨، وأسرار العربية لأبي البركات الأنباري صـ: ٣٣٣.

(٢) من الآية: ٢١٤ من سورة البقرة.

(٣) اللمع في العربية صـ: ٢٢٧، ٢٢٨، وأسرار العربية، صـ: ٢٦٨، وشرح المفصل، لابن يعيش ١/ ٢١٧.

(٤) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ١٣٢، ومغني اللبيب / ٤٦٦ – ٤٦٧.

**أولا: موقع الرفع**، وذلك فيما يأتي:

**(أ)** إذا وَقع بعدَها اسْمٌ نَكِرَةٌ نحو "مَنْ أبٌ لك: فـ **(مَنْ)** مُبْتَدأ، والاسم النكرة بعهدها خبر.

**(ب)** إذا وقع بعدها اسمٌ مَعْرِفة نحو "مَنْ زَيدٌ" فهي خبر مقدم، والاسم المعرفة بعدها مبتدأ مؤخر، وعند سيبويه هي مبتدأ والاسم بعدها خَبَر، ومن ذلك قوله – تعالى –: "**مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ**"(١)

**(ج)** إذا وقَعَ بعدَها فِعلٌ لازم، فهي مبتدأ، والجملة بعدها خبر، نحو: "مَنْ قام؟".

**(د)** إذا وقع بعدها فعل متعدٍّ، وقد استوفى مفعولَه، نحو: مَنْ أكْرمَ عليًّا؟

**ثانيا: موقع النصب**، وذلك فيما يأتي:

**(أ)** إذا وقعَ بعدها فعلُ متَعدٍّ، وكان واقعاً عليها فَهْيَ مَفْعولٌ به، نحو: مَنْ اَكْرَمْتَ؟

**(ب)** إذا وقع بعدها فعل ناقص لم يسْتوْفِ خبره، فتكون "**من**" في محل نصب خبرا لهذا الفعل الناسخ، نحو:

من كان أخوك؟

**ثالثا: موقع الجر**، وذلك إذا سبقت "**مَنْ**" بحرف جر، نحو: بمَنْ مررْتَ؟ أو بمضاف، نحو: غلامُ مّنْ عندك؟

**وبالرجوع إلى ديوان النابغة** تبين أن "**مَنْ**" ورد استعمالها في محل رفع فقط، وذلك في موضعين:

**<u>الموضع الأول</u>:** قول النابغة محذرا عمرو بن هند ملك الحيرة:

---

(١) من الآية: ٥٢ من سورة آل عمران.

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً  وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ(١)

فـ" **مَنْ**" مبتدأ، و"**مُبْلِغٌ** " خبر، وهو اسم فاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى "**مَنْ**" و"**عمرو**" مفعول به لاسم الفاعل.

**الموضع الثاني:** في قصيدة يرد بها على مَنْ هجاه في شعره، فنراه يقول:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنِّي خُزَيْمًا  وَزَبَّانَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ صِهْرِي(٢)

فـ"**مَنْ**" مبتدأ، و"**مُبْلِغٌ**" خبر، وهو اسم فاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى "**مَنْ**" و "**خزيما**" مفعول به لاسم الفاعل.

**ولم ترد "مَنْ " في محل نصب، ولا في محل جر في ديوان النابغة.**

**الاستعمال الثاني: أن تكون (مَن) الاستفهامية مركبة مع (ذا)**

ذكرتُ – فيما سبق – أن **(ما)** و **(مَنْ)** تختصان من بين أسماء الاستفهام بجواز وقوع **(ذا)** بعدهما، فيقال: **(من ذا)** و**(ماذا)** والكلام – هنا – كالكلام مع **(ما)** من حيث الاستعمالات، والاعتبارات، والأوجه.

---

(١) البيت من الكامل، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ ١٢٨، وكرم البستاني صـ ٧٦، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ ٣٧، وفي رواية ابن السكيت: **(كثرة الإعْذارِ)** مكان: **(كثرة الإنذار)**

والبيت أول أبياتٍ تسعة، يحذر بها النابغةُ عمرَو بنَ المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه، وهم قوم النابغة. أخبره بأنهم نزلوا بعكاظ، وهم كثيرون، ينتظرون وقوع الربيع فيرعونه ويحاربونه.(انظر: خزانة الأدب ٦/ ٣١٣).

(٢) البيت من الوافر، وهو في ديوان النابغة لابن السكيت صـ ٨٥، وكرم البستاني صـ ٥٨، وشرح الديوان لسيف الدين، وأحمد الكاتب صـ ٤٥.

كان بدر بن حزاز قد هجا النابغة، وكان خزيمٌ وزبَّانُ ابنا سيَّار قد أعانا بدرا بروايتهما شعره واستحسانهما له، فردّ عليهما بهذه القصيدة، وفيها يقول:

**فإنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ  وَمَا وَشَّحْتُمُ مِنْ شِعْرِ بَدْرِ.**

ومما جاء على ذلك قول الشاعر:

**أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَا... حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعَزِّي الْحَزِينَا**[1]

فـ"**من**" مبتدأ، و"**ذا**" اسم موصول خبر، وجملة "**يعزي الحزينا**" صلته.

**ولم يرد هذا الاستعمال " مَنْ ذَا "في ديوان النابغة.**

**هذا**، وجميعُ أسماء الاستفهام مبنيَّةٌ لتضمُّنها معنى الهمزة إلا **(أيّا)** فإنها معربةٌ؛ لأنها حُمِلَتْ على نظيرها وهو **(بعضٌ)** ونقيضِها وهو **(كلّ)** لأنَّها لا تنفكُّ عن الإضافةِ كما لا ينفكَّان عنها؛ والإضافةُ من أحكام الأسماء فإذا لزمت عارضتْ ما فيه من معنى الحرف فلم يُقوَ على بنائها:[2]

ولا يَعْملُ في الاستفهامِ ما قبلَه لأنَّ أداةَ الاستفهامِ لها صدرُ الكلام إذْ كانت تفيدُ في الجملة معنىً لم يكُنْ، فلو أعملتَ فيها ما قبلَها لصارت وسطاً وذلك ممتنعٌ.[3]

وإعراب الْجَواب كإِعْرَاب السُّؤَال؛ فإن كان اسم الاستفهام في موضعِ رَفْعٍ رَفَعْتَ الجوابَ، وَإِن كان في موضعِ نصْبٍ نصبْتَ الجواب، وَإِن كان في موضعِ جر جررْتَ الجواب، فإذا قال السائل: مَنْ هَذَا؟ قلْتَ: زيدٌ؛ فَترفع لِأَن (مَنْ) في موضع رفع بِالِابْتِدَاءِ، وَإِذا قَالَ: مَن ضربتَ؟ قلْتَ: زيدا، وَإِذا قَالَ: بِمن مَرَرْتَ؟ قلْتَ: بزيدٍ فتأتي بِحرف الْجَرّ؛ لِأَن حرف الْجَرّ لَا يُضْمرُ ويبقى عمله[4].

---

(١) البيت من المتقارب، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، شاعر إسلامي مخضرم، وقيل لأمية بن الصلت، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/١، وشرح التصريح على التوضيح ١/ ١٦٤، وخزانة الأدب ٢ / ٤٣٦

(٢) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري١٣٤/٢.

(٣) المصدر السابق ١٣٢/٢.

(٤) انظر: اللمع في العربية، لابن جني صـ: ٢٣١، واللباب في علل البناء والإعراب ١٣٢/٢.

# الخاتمة

## الحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

**أما بعد...**

فبعد هذه الجولة مع أسلوب الاستفهام في ديوان النابغة الذبياني يمكن رصدُ أهم النتائج في النقاط الآتية:

١- أن النابغة استعمل أسلوب الاستفهام في شعره على النحو المستعمل في كلام العرب، ولم تختلف معه القواعد التي وُضِعت فيما بعد مستنبطةً من كلامهم؛ مما يدل على أن النابغة كان لا ينسج كلامه إلا على منوال الفصاحة.

٢- أن أسلوب الاستفهام من الأساليب الفريدة؛ حيث إن له طابعا خاصا قائما على الاستعلام، وطلب الفهم الذي هو صورة ذهنية تتعلق بالمفرد؛ فتكون تصوُّرًا، أو تتعلق بمضمون الجملة؛ فتكون تصديقًا.

٣- أن لأدواتِ الاستفهام سلطة تأثير في الأسلوب؛ حيث تُخرِجه من الخبرية إلى الإنشائية؛ فلا بدَّ أن يكون لها حضور بارز عن طريق وجوب التصدُّر.

٤- أن المقصود من الاستفهام البدء بإثارة انتباه المخاطب عن طريق صوت قوي لافت للانتباه؛ وذلك يناسبه استعمال الهمزة بصوتها الانفجاريّ المجهور؛ ولذلك كانت الهمزة هي أصل أدوات الاستفهام.

٥- كان لمعظم أدوات الاستفهام حضور في ديوان النابغة، حيث استعمِلَتْ سبعُ أدواتٍ من بين إحدى عشرة أداةً، وهي:(**الهمزة، هل، أنَّى، أيّ، كيْفَ، مَا، مَنْ**) على الترتيب التالي:

* كان للهمزة النصيبُ الأوْفَى من الاستعمال؛ حيث ورد استعمالها في تسعة عشر موضعا من الديوان، منها موضع مكرر: استُعْمِلتْ للتصور في ستة

مواضع منها (مع تكرار موضع في الاستفهام عن المفعول، والاستفهام عن المبتدأ) و استُعْمِلتْ للتصديق في ثلاثة عشر موضعا.

* وجاء اسم الاستفهام **(ما)** في المرتبة الثانية بعد الهمزة؛ حيث ورد في تسعة مواضع من الديوان، كانت في سبعة مواضع منها بلفظها المفرد **(ما)** وفي موضعين مركبة مع **(ذا)** على هذه الصورة: **(ماذا)**.

* ثم حلَّتْ **(هَلْ)** في المرتبة الثالثة؛ حيث ورد استعمالها في ستة مواضع، كانت في أربعة منها للتصديق في الجملة الفعلية، وفي موضعين للتصديق في الجملة الاسمية.

* ثم كانت **(كيْفَ)** في المرتبة الرابعة؛ حيث استُعمِلت في خمسة مواضع، كانت في أربعة منها حالا، وقع بعدها كلام مستقل مستغْنٍ عنها، وفي موضع واحد كانت مفعولا ثانيا مقدما على عامله في كلام غيرِ مستغْنٍ عنها.

* ثم جاءت **(مَنْ)** في المرتبة الخامسة، ووردت في موضعين، كانت فيهما بلفظها المفرد **(مَنْ)** ولم تستعمل في الديوان مركبةً مع **(ذا)** على هذه الصورة: **(مَنْ ذا)**.

* ثم حلت كلٌّ من **(أنَّى)** و **(أَيّ)** في المرتبة الأخيرة؛ حيث استُعْمِلَتْ كلٌّ منهما في موضع واحد من الديوان.

٦- غابت أربعُ أدوات من أدوات الاستفهام عن ديوان النابغة، وهي: **(أَيَّانَ، أَيْنَ، كَمْ، مَتَى)**؛ حيث لم يَرِدْ لها استعمال في الديوان.

**وبالله التوفيق.**

# كشاف الآيات القرآنية

| ر.م. | الأيـــــــة | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ" | ٤٤ | البقرة | ٦٠٥ |
| ٢ | "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ" | ٦٨، ٧٠ | البقرة | ٦٤٦ |
| ٣ | " مَتَى نَصْرُ اللَّهِ" | ٢١٤ | البقرة | ٦٥٢ |
| ٤ | :" وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ" | ٢١٩ | البقرة | ٦٥٠ |
| ٥ | " قَالَ أَنَّى يُحْيِي هذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" | ٢٥٩ | البقرة | ٦٣٢ |
| ٦ | "وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ" | ٢٠ | آل عمران | ٦٠٤ |
| ٧ | " قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا " | ٣٧ | آل عمران | ٦٣٢ |
| ٨ | " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ" | ٤٧ | آل عمران | ٦٣٢ |
| ٩ | " قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ" | ٥٢ | آل عمران | ٦٥٣ |
| ١٠ | "أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ" | ١٢٤ | آل عمران | ٦٢٤ |
| ١١ | " فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " | ٩١ | المائدة | ٦٢٤ |
| ١٢ | " وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ" | ٢٢ | الأنعام | ٦٣٨ |
| ١٣ | " فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" | ٨١ | الأنعام | ٦٣٥ |
| ١٤ | " فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ" | ١٨٥ | الأعراف | ٦٣٥ |
| ١٥ | " أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ " | ٥١ | يونس | ٦٠٥ |
| ١٦ | " قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا" | ٨٧ | هـود | ٦٠٦ |
| ١٧ | " قَالُوا أَإِنَّكَ لأنتَ يوسُفُ " | ٩٠ | يوسف | ٦٢٥ |
| ١٨ | "قلْ هلْ يستوي الأعمى والبصيرُ أمْ هل تستوي الظلماتُ والنورُ" | ١٦ | الرعد | ٦٢٥ |
| ١٩ | " قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ" | ١٩ | الكهف | ٦٣٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | "أفإنْ مِتَّ فهُمُ الخالدونَ" | ٣٤ | الأنبياء | ٦٢٥ |
| ٢١ | " قالُوا أأنْتَ فعَلْتَ هَذَا بآلِهَتِنَا يَا إبْرَاهِيمُ " | ٦٢ | الأنبياء | ٦٢٤ |
| ٢٢ | "ألَمْ تَرَ إلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ" | ٤٥ | الفرقان | ٦٠٥ |
| ٢٣ | "وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أنْ عَبَّدْتَ بَنِي إسْرائِيلَ" | ٢٢ | الشعراء | ٦٠٧ |
| ٢٤ | "هلْ جزاءُ الإحسانِ إلا الإحسانُ " | ٦٠ | الرحمن | ٦٢٥ |
| ٢٥ | " ألَمْ يَأنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ " | ١٦ | الحديد | ٦٠٥ |
| ٢٦ | "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أسْتَغْفَرْتَ لَهم، أم لم تستغفر لَـهُمْ" | ٦ | المنافقون | ٦٠٤ |
| ٢٧ | " بأيِّكُمُ الْمَفْتُونُ" | ٦ | القلم | ٦٣٧ |
| ٢٨ | " الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ" | ١، ٢، ٣ | الحاقة | ٦٤٥ |
| ٢٩ | " هَلْ أتَى عَلَى الْإنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا" | ١ | الإنسان | ٦٢٣ |
| ٣٠ | "عَمَّ يَتَساءلُون". | ١ | النبأ | ٦٤٨ |
| ٣١ | "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أيَّانَ مُرْسَاهَا " | ٤٢ | النازعات | ٦٣٨ |
| ٣٢ | " هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ" | ٥ | الفجر | ٦٢٣ |
| ٣٣ | :"ألَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ" | ١ | الشرح | ٦٠٦ |

# كشاف الحديث الشريف

| ر.م. | الـــحـــديث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | " أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي: مَنْ مَـــاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّـــةَ. قُلْـــتُ: وَإِنْ زَنَـــى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ" | ٦٠٧ |

# كشاف الأمثال

| ر.م. | المثــل | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | «كيف أعاودُك وهذا أثرُ فأسِكَ وأنت فاجِرٌ لا تبالي العهد؟!» | ٦٣٣ |
| ٢ | « » | ٥٨٧ |

# كشاف الأشعار

| ر.م. | البيـــــت | البحر | قائله | ص |
|---|---|---|---|---|
| ١ | فَلِئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ<br>أَيِّي وَأَيُّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ | الكامل | مجهول | ٦٣٥ |
| ٢ | كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ ناصِبِ<br>وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ | الطويل | النابغة | ٥٩٣ |
| ٣ | أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سُورَةً<br>تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ | الطويل | النابغة | ٦١٨ |
| ٤ | ولستَ بمُستَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ<br>على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المَهَذَّبُ ؟ | الطويل | النابغة | ٦٣٨ |
| ٥ | طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبِيضِ أَطْرَبُ<br>وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟ | الطويل | الكميت | ٦٠٧ |
| ٦ | أَرَسْمًا جَدِيدًا مِنْ سُعَادَ تَجَنَّبُ ؟<br>عَفَتْ رَوْضَةُ الأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ | الطويل | النابغة | ٦٠٩ |
| ٧ | فإنّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ ...<br>إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ | الطويل | النابغة | ٥٩٠ |
| ٨ | حلفتُ فلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً<br>وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ | الطويل | النابغة | ٥٩٦ |
| ٩ | قِفَا، فَتَبَيَّنَا أَعُرَيْبَتَاتٍ<br>يُوَخِّي الْحَيُّ، أَمْ أَمُّوا لِبَاحَا | الوافر | النابغة | ٦١٠ |
| ١٠ | يقولونَ "حِصْنٌ" ثم تأبى نُفُوسُهم | الطويل | النابغة | ٦٤٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وكيف بحصنٍ والجبالُ جُنوحُ ؟! | | | |
| ١١ | أُنْبِئْتُ أنّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِـــي ... وَلا قَـرَارَ عَلَــى زَأْرٍ مِـنَ الأَسَـدِ | البسيط | النابغة | ٥٩٧ |
| ١٢ | فَلا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجَجًا .. وَمَا هُرِيقَ عَلَى الأَنْصَابِ مِنْ جَسَد | البسيط | النابغة | ٥٩٧ |
| ١٣ | كُنْ كَسُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْجُزْهَا عَنِ الْفَنَدِ | البسيط | النابغة | ٥٩٥ |
| ١٤ | أَمِنَ ال مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِ عَجْلانَ ذَا زَادٍ ، وَغَيْرَ مُزَوَّدِ | الكامل | النابغة | ٦١٢ |
| ١٥ | سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَـا بِالْيَـدِ | الكامل | النابغة | ٥٩٢ |
| ١٦ | مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ ... إِذَنْ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِـي إِلَـيَّ يَـدِي | البسيط | النابغة | ٥٩٨ |
| ١٧ | أَلا أَبْلِغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ الْحَقِّ جَائِرَهْ | الطويل | النابغة | ٦١٧ |
| ١٨ | أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ عَلَى فِئَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرَا؟ | الطويل | النابغة | ٦١٨ |
| ١٩ | تذكَرَ أنّى يجعلُ اللهُ جُنَّةً فيصبحَ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلَ وَاتِرَهْ | الطويل | النابغة | ٦٣٣ |
| ٢٠ | أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيبُهَا وَوِرْدَ هُمُومٍ لَـمْ يَجِـدْنَ مَصَـادِرَا | الطويل | النابغة | ٦١٩ |
| ٢١ | تُكَلِّفُنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمَّـهَـا وَهَلْ وَجَدَتْ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرَا؟ | الطويل | النابغة | ٦١٩ |
| ٢٢ | أَحِدَّكُمُ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ ظُلامَةٍ سَفِيهًا وَلَنْ تَرْعَوْا لِذِي الْوُدِّ آصِرَهْ | الطويل | النابغة | ٦١٧ |
| ٢٣ | كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا وهَمّين: هَـمًّـا مُستَكِنّاً وظاهرَا | الطويل | النابغة | ٦٢٦ |
| ٢٤ | طال الثَّواءُ على رُسُومِ ديارِ قفر أسائلها وما اسْتِخْباري؟ | الكامل | النابغة | ٦٤٥ |
| ٢٥ | أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي | الكامل | النابغة | ٦١٤ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمنة الدَّارِ<br>ماذا تُحَيُّونَ من نُؤْيٍ وأحجارِ؟ | البسيط | النابغة | ٦٥١ |
| ٢٧ | مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً<br>وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ | الكامل | النابغة | ٦٥٤ |
| ٢٨ | وعَيَّرَتْني بنو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ<br>وهل عليَّ بأنْ أخْشَاكَ من عارِ؟ | البسيط | النابغة | ٦٢٩ |
| ٢٩ | أَلمْحَةً مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي<br>أمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي أمْ سَنَا نَارِ؟ | البسيط | النابغة | ٦١٠ |
| ٣٠ | دارا تعفَّت لا أنيس بجــوها<br>إلا بقـــايـا دمنـــةٍ وأواري | الكامل | النابغة | ٦٤٥ |
| ٣١ | فإنِّي قد أتاني ما صنـــعتـمْ<br>وما وشَّحتمُ من شعرٍ بدرِ. | الوافر | النابغة | ٦٥٤ |
| ٣٢ | أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ<br>وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ؟ | الطويل | النابغة | ٦١٥ |
| ٣٣ | أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عنِّي خُزَيْمًا<br>وَزَبَّانَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ صِهْرِي | الوافر | النابغة | ٦٥٤ |
| ٣٤ | هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ<br>أَجْدُ الْفِقَارِ، وَإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ | البسيط | النابغة | ٦٢٨ |
| ٣٥ | وَدِّعْ أُمَامَةَ، وَالتَّوْدِيعُ تَعْذِيرُ<br>وَمَا وَدَاعُكَ مَنْ قَفَتْ بِهِ الْعِيرُ؟ | البسيط | النابغة | ٦٤٦ |
| ٣٦ | حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً<br>وهَلْ يَأْتَمِنْ دُو أُمَّةٍ وهْوَ طائِعُ؟ | الطويل | النابغة | ٦٢٧ |
| ٣٧ | عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا<br>وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ؟ | الطويل | النابغة | ٦٢٠ |
| ٣٨ | أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً<br>وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ظَالِعُ؟ | الطويل | النابغة | ٦١٦ |
| ٣٩ | ما بالُ عينَيْك لا تهجعُ؟<br>كأن السُّهادَ بها مُولَعُ | المتقارب | النابغة | ٦٤٥ |
| ٤٠ | حَدِّثُونِي بنِي الشقيقة ما يمـــ.....<br>ـنعُ ففْعا بقرقرٍ أنْ يزولا ؟ | الخفيف | النابغة | ٦٤٧ |
| ٤١ | أَمِنْ ظَلامَةِ الدِّمَنُ البَوَالِي | الوافر | النابغة | ٦٢٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | بِمُرْقَضٍّ الْحُبَيِّ إِلَى وُعَالِ ؟ | | | |
| ٤٢ | فَلا عَمْرُ الَّذِي أُثْنِي عَلَيْهِ ..... وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى إِلالِ | الوافر | النابغة | ٦٤١ |
| ٤٣ | ماذا رُزِئْنا بهِ من حيَّةٍ ذكرٍ نضْناضةٍ بالرَّزايا صِلِّ إصْلال | البسيط | النابغة | ٦٤٩ |
| ٤٤ | لَمَا أغفَلْتُ شكرَكَ فاصْطَنِعْنِي فكيف ومن عطائِكَ جُلّ مالي | الوافر | النابغة | ٦٤١ |
| ٤٥ | أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ بِرَوْضَةِ نُعْمِيٍّ فَذَاتِ الأَجَاوِلِ | الطويل | النابغة | ٦١٥ |
| ٤٦ | دعاكَ الهوَى، واسْتَجْهَلَتْكَ المنازلُ وكيفَ تَصابِي الْمَرْءِ، والشّيبُ شاملُ؟! | الطويل | النابغة | ٦٤٢ |
| ٤٧ | هذا غُلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ ... مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامْ | السريع | النابغة | ٥٩٧ |
| ٤٨ | سنّةُ آباءٍ هُمُ ما هُمُ؟، ... أكْرَمُ مَنْ يشرَبُ صَوبَ الغَمامْ | السريع | النابغة | ٦٤٧ |
| ٤٩ | مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا؟ | البسيط | النابغة | ٦٢٩ |
| ٥٠ | هلا سألْتِ بني ذبيانَ مَا حسَبي؟ إذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الأَشْمَطَ البَرَما | البسيط | النابغة | ٦٤٦ |
| ٥١ | كادَتْ تُساقِطُني رَحلي وميثرَتي بذي المَجازِ، ولم تُحسِسْ به نَعَمَا | البسيط | النابغة | ٦٣٠ |
| ٥٢ | أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا فَطَامِ وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ والسَّلامِ | الوافر | النابغة | ٦٢١ |
| ٥٣ | فكيف ترى معاقبتي وسعيي بأذواد القَصِيمَةِ والقصيم | الوافر | النابغة | ٦٤٣ |
| ٥٤ | فَإِنِّي لا أُلامُ على دُخولٍ وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يا عِصَامُ؟ | الوافر | النابغة | ٦٤٧ |
| ٥٥ | أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ ؟ | الوافر | النابغة | ٦١٩ |
| ٥٦ | أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَا ... حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعَزِّي الْحَزِينَا | المتقارب | أمية الهذلي | ٦٥٥ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥٧ | فو اللهِ ما أدري، وإنْ كنتُ داريا<br>بِسَبعِ رَمينَ الجَمْرَ أمْ بثمانِ | الطويل | عمر ابن أبي ربيعة | ٦٠٦ |
| ٥٨ | بَدَا لِيَ مِنْها مِعْصَمٌ حَيْثُ جَمَّرتْ<br>وكَفٌّ خَضيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنانِ | الطويل | النابغة | ٦٠٦ |
| ٥٩ | أتَخْذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَبْسًا<br>أيَرْبُوعَ بْنَ غَيْظٍ لِلْمِعَنِّ | الوافر | النابغة | ٦١٦ |
| ٦٠ | إذَا حَاوَلْتَ فِي أسَدٍ فُجُورًا<br>فَإنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي | الوافر | النابغة | ٦١٧ |
| ٦١ | دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأتَّقِيهِ ...<br>وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي | الوافر | مجهول | ٦٥١ |
| ٦٢ | فَكَيْفَ مَزَارُهَا إلا بِعَقْدٍ<br>مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْفُضُهُ الْخَؤُونُ؟! | الوافر | النابغة | ٦٤٢ |
| ٦٣ | وحلْتْ في بني الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ<br>فَقَدْ نَبَغَتْ لَهُمْ مِنَّا شُؤُونُ | الوافر | النابغة | ٥٨٦ |
| ٦٤ | فألفيتُ الأمانة لَمْ تَخُنْهَا<br>كذلكَ كان نــوحٌ لا يخونُ | الوافر | النابغة | ٥٩٥ |
| ٦٥ | أغَيْرَكَ مَعْقِلا أبْغِي وَحِصْنًا؟<br>فَأعْيَتْنِي الْمَعَاقِلُ والْحُصُونُ | الوافر | النابغة | ٦١١ |
| ٦٦ | أتيتُك عارياً خلِقاً ثيابي<br>على خَوْفٍ تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ | الوافر | النابغة | ٥٩٥ |
| ٦٧ | أُقَلِّبُ أظْهُرًا مِنِّي بُطُونَا<br>وَهَلْ يُغْنِي عَنِ الْخَوْفِ الفَنونُ؟ | الوافر | | ٦٢٨ |
| ٦٨ | نأتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ<br>فَبَانَتْ وَالْفُؤادُ بِهَا رَهِينُ | الوافر | النابغة | ٥٨٥ |

# كشاف الأرجاز

| ر.م. | الرجز | البحر | قائله | ص |
|---|---|---|---|---|
| ١<br>٢ | *أَنِمْتَ أَمْ تَسْمَعُ رَبَّ القُبَّهْ .*<br>*يا أَوْهَبَ الناسِ لِعَنْسٍ صُلْبَهْ *<br>*ضرّابةٍ بالمِشْفَرِ الأَذِبّهْ *...<br>*ذاتِ هِبَابٍ فى يديها جُلْبَهْ* | مشطور الرجز | النابغة الذبياني | ٥٩٠ |
| ٣ | * نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا *<br>*وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالإِقْدَامَا *<br>*وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا * | مشطور الرجز | النابغة الذبياني | ٥٩١ |

# كشاف الأعلام المترجمة

| ر.م. | العـــلـــم | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | رِبْعِيّ بن خِراش | ٥٩٥ |
| ٢ | الشَّعْبِيّ | ٥٩٦ |
| ٣ | عِصام بن شهبَر | ٥٩١ |
| ٤ | عمرو ابن هند | ٥٨٨ |
| ٥ | المتجردة | ٥٩٢ |
| ٦ | الْمُنَخَّل اليشكري | ٥٩٢ |
| ٧ | النعمان بن المنذر | ٥٩٧ |

# كشاف الأماكن والبقاع والمواضع


| ر.م. | المكان أوالبقعة أو الموضع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الجَموم = الجمومان | ٦٢٧ |
| ٢ | الحُـــبِيّ | ٦٢٠ |
| ٣ | ذات الأجاول | ٦١٥ |
| ٤ | ذو المجاز | ٦٣٠ |
| ٥ | روضةُ نُعْمِيّ | ٦١٥ |
| ٦ | عُرَيْتِنات | ٦١٠ |
| ٧ | القَصِيم | ٦٤٣ |
| ٨ | القُبَيْصَة | ٦٤٣ |
| ٩ | لُبَاح | ٦١٠ |
| ١٠ | وادي القُرَى | ٦١٥ |
| ١١ | وُعَال | ٦٢٠ |

# المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.**

(١) أساس البلاغة، للزمخشري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة: ١٩٨٥م.

(٢) أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق/ د. فخر صالح قدارة، ط/ دار الجيل ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

(٣) الاشتقاق، لابن دريد الأزدي، تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، ط: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م.

(٤) الأصول في النحو لابن السراج. تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثالثة: ١٩٨٨م.

(٥) إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين درويش، ط/ دار اليمامة ـ دمشق، وبيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ

(٦) الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط/دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢ م.

(٧) الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق/ علي مهنا، وسمير جابر، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

(٨) الأمثال، للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق/ إحسان عباس ط/ دار الرائد العربي ـ بيروت ـ لبنان. الطبعة الاولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

(٩) الأنساب للسمعاني، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط/ دار الفكر – بيروت: ١٩٩٨م.

(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط/ دار الهداية.
(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، ط/ دار الفكر ــ بيروت: ١٤١٥هـ.
(١٢) تاريخ العرب القديم، لتوفيق برو، ط/دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
(١٣) التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن بن حمدون البغدادي، ط/ دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ
(١٤) التعريفات للشريف الجرجاني، تحقيق / إبراهيم الأبياري، ط/دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
(١٥) تهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق/ محمود محمد شاكر، ط/ مكتبة الخانجي، ومطبعة المدني بالقاهرة.
(١٦) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي، تحقيق / عبد الرحمن علي سليمان، ط: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
(١٧) الجبال والأمكنة والمياه، لجار الله الزمخشري، تحقق: د/ أحمد عبدالتواب عوض، ط/ دار الفضيلة للنشر والتوزيع ــ القاهرة، ١٣١٩ هـ.
(١٨) وجمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، تحقيق/ علي محمد البجادي، ط/ نهضة مصر للطباعة والنشر.
(١٩) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق/ د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ط/ دار الكتب العلمية ــ بيروت ـــ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

(٢٠) حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ط/ دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢١) حروف المعاني، للزجاجي، تحقيق / د.علي توفيق الحمد، ط/ مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

(٢٢) حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، لحسن عباس. منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق: ٢٠٠٠م.

(٢٣) الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي، تحقيق/ د. مصطفى إمام، ط/ الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى:١٩٧٩م.

(٢٤) الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري، تحقيق/ مختار الدين أحمد، ط/ عالم الكتب ـ بيروت، لبنان.

(٢٥) خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢٦) ديوان عمر بن أبي ربيعة، تقديم وتحقيق/ د. فايز محمد، ط/ دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية:١٤١٦هـ. ١٩٩٦م.

(٢٧) ديوان النابغة، تحقيق وشرح /كرم البستاني، ط / دار صادر، بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

(٢٨) ديوان النابغة، شرح وتقديم/ عباس عبد الساتر، ط/ دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٤م.

(٢٩) ديوان النابغة صنعة ابن السكيت، تحقيق /شكري فيصل، ط: دار الفكر- بيروت.

(٣٠) سر صناعة الإعراب لابن جني. تحقيق: د.حسن هنداوي ط/ دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

(٣١) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق/ عبد العزيز الميمني، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان.

(٣٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط/ دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

(٣٣) شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

(٣٤) شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري ط/ دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠م.

(٣٥) شرح ابن عقيل، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ط / دار الطلائع للنشر والتوزيع ــ القاهرة.

(٣٦) شرح ديوان النابغة لسيف الدين الكاتب، وأحمد الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

(٣٧) شرح القصائدِ العشر، للتبريزي، ط/ دار الطباعة المنيرية ١٣٥٢ هـ.

(٣٨) شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق / يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس بنغازي.

(٣٩) شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى.

(٤٠) شرح مفصل الزمخشري، لابن يعيش، تحقيق/ الدكتور إميل بديع يعقوب، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(٤١) الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري، ط/ دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣ه.

(٤٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

(٤٣) صحيح البخاري، تحقيق / محمد زهير بن ناصر الناصر، ط/ دار طوق النجاة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ

(٤٤) ضرائر الشِّعْر لابن عصفور، تحقيق/ السيد إبراهيم محمد، ط/ دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(٤٥) طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر: دار المدني - جدة.

(٤٦)العقد الفريد، لابن عبد ربه، ط/ دار الكتب العلمية ـــ بيروت، الطبعة الأولى:١٤٠٤هـ

(٤٧) في النحو العربي نقد وتوجيه، د/ مهدي المخزومي، منشورات دار الرائد العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

(٤٨) القاموس المحيط،للفيروز آبادي، ط/ مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية: ١٣٧١هـ.١٩٥٢م.

(٤٩) قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، د/ سناء البياتي. ط/ دار وائل للنشر، عمان الأردن.

(٥٠) الكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط/ دار الكتاب العربي ــ بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

(٥١) الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.

(٥٢) اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، ط/ دار صادر – بيروت ١٤٠٠هـ ــ١٩٨٠م.

(٥٣) اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاءلعكبري، تحقيق/ د. عبد الإله النبهان، ط/ دار الفكر ــ دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

(٥٤) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، لمحمد علي السَّراج، ط/ دار الفكر ــ دمشق، الطبعة: الأولى:١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

(٥٥) لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور، ط/دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

(٥٦) اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق/ فائز فارس، ط/ دار الكتب الثقافية – الكويت: ١٩٧٢م.

(٥٧) المتبع في شرح اللمع للعكبري، تحقيق د/ عبد الحميد الزوي، منشورات جامعة قار يونس بنغازي.

(٥٨) مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط/ دار المعرفة ــ بيروت.

(٥٩) معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط/دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

(٦٠) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.

(٦١) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفيّ الدين عبد المؤمن الحنبلي، ط/ دار الجيل ــ بيروت، الطبعة الأولى:١٤١٢ هـ.
(٦٢) المزهر، للسيوطي، تحقيق / فؤاد علي منصور، ط/دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
(٦٣) المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ــ ١٩٨٧م
(٦٤) المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، ط/ مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
(٦٥) المعارف لابن قتيبة الدينوري، تحقيق/ ثروت عكاشة، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٩٩٢ م
(٦٦) معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط/ دار الفكر – بيروت.
(٦٧) مغني اللبيب،لابن هشام، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة أولاد محمد علي صبيح.
(٦٨) المفصل للزمخشري. ط: دار الجيل بيروت.
(٦٩) مقامات بديع الزمان الهمذاني، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ المكتبة الأزهرية: ١٣٤٢ هـ – ١٩٢٣ م.
(٧٠) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق/ علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى – القاهرة.
(٧١) همع الهوامع للسيوطي، تحقيق/ عبد العال سالم مكرم، ط/ دار البحوث العلمية بالكويت.

# محتويات البحث


| ر.م. | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | **المقدمة** | ٥٨٣ |
| ٢ | **توطئة:** النابغة، حياته، وشعره | ٥٨٥ |
| ٣ | **التمهيد:** تعريف الاستفهام وأدواته وأنواعها. | ٥٩٩ |
| ٤ | **المبحث الأول:** الدلالة على التصور أو التصديق (الهمزة). | ٦٠٣ |
| ٥ | **المبحث الثاني:** الدلالة على التصديق فقط (هل). | ٦٢٣ |
| ٦ | **المبحث الثالث:** الدلالة على التصور فقط (أسماء الاستفهام) | ٦٣١ |
| ٧ | **الخاتمة** | ٦٥٦ |
| ٨ | كشاف الآيات القرآنية | ٦٥٨ |
| ٩ | كشاف الحديث الشريف | ٦٥٩ |
| ١٠ | كشاف الأمثال – كشاف الأشعار | ٦٦٠ |
| ١٢ | كشاف الأرجاز – كشاف الأعلام المترجم لها | ٦٦٥ |
| ١٤ | كشاف الأماكن والبقاع | ٦٦٦ |
| ١٥ | قائمة المصادر والمراجع | ٦٦٧ |
| ١٦ | محتويات البحث | ٦٧٤ |